الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

دور الاتساق والانسجام في بناء النصوص التعليمية

كتاب السنة الرابعة متوسط – أنموذجا–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:

**** راضية حليس***

**** فتيحة لطرش***

إشراف الدكتور: يوسف يحياوي

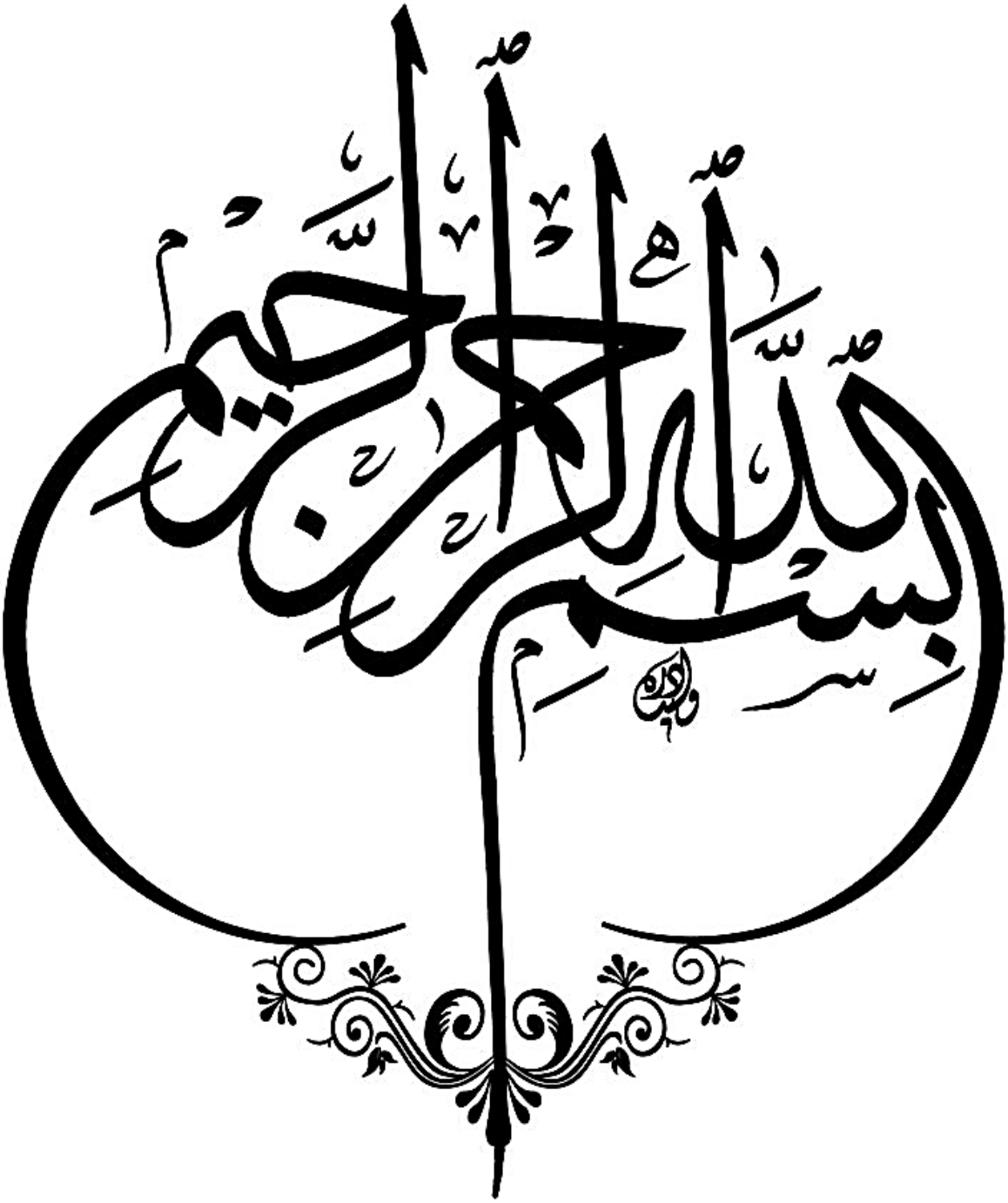
بسم الله الرحمن الرحيم

شُكرّ وتقدير

إذا كان يتوجب الشكر فالشكر أوله لله عز وجل وإن كان يتوجب الحمد فالحمد لله جلّ جلاله وَالشكر وَالصلاة وَالسلام على معلم المعلمين سيد الخلق أجمعين وخاتم الأنبياء وَالمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وَأزكى التسليم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعه من الصالحين إلى يوم الدين.

أما بعد:

نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا الكريم المشرف الدكتور" يوسف يحياوي " الذي تكرّم بإشرافه على هذا العمل الذي لم يكن ليكتمل لولا عون الله وإرشادات المشرف وتوجيهاته القيمة.

كما لا يفوتنا أن نشكر كل من مدّ لنا يد العون لإنجاز هذا العمل المتواضع وإتمامه ونخص بالذكر الأستاذة **" أمينة جنحي "**.

ولكل من ساند وساعدَ تقديرًا وعرّفانا.

الطالبتين:

* **راضية حليس.**
* **فتيحة لطرش.**

إهداء راضية

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

إلى أمي وأبي، حفظهما الله

إلى عائلتي الغالية

إلى زوجي العزيز **عادل**

إهداء فتيحة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.

أهدّي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما الرّحمان:« وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَ تَعْبُدُ إِلاَّ إِيَاهُ وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانَا ». [سورة الإسراء/ 23]

إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى قدوتي في الحياة، إلى من أفتقده في مواجهة الصعاب، ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه ... أبي العزيز **" مولود "** رحمه الله.

إلى من غمرتني بحنانها وتذكرتني بدُعائها، إلى من صقلت ذاتي بأخلاقها الكريمة أمي الغالية **" وريدة بوقطة "** حفظها الله ورعاها.

إلى من أسند بهم عضدي، إلى من ترعرعنا بينهم ونما غصني بينهم إخوتي: **"رياض"، " نادية "،" بسمة "،" إسماعيل "** حفظهم الله جميعا.

إلى ريحانة قلبي الصغيرة البّرعمة **" آية الرّحمان "**.

إلى زوج أختي **" عاطف "**.

من قاسمتني هذا العمل الصديقة والأخت **" راضية حليس "**.

إلى من تذكرهم قلبي ونسيهم قلمي .

مقدمـــــة

خلق الله عز وجل الإنسان وعلّمه البيان، وخصّ النبي العدنان بكامل الفصاحة وأنطقه بجوامع الكلام، وأتاه بحكمته البلاغة وفضل الخطاب، فقد قال سيد الرّسل:" أنا أفصح العرّب بيد أني من قُريش ".

لقد شهدّت النصوص الأدبية تطورًا كبيرًا، وتبوأت مكانة عالية بين النصوص الأدبية في الأدب العرّبي، فقد احتل اتساق النص وانسجامه موقعا مركزيا في الأبحاث والدراسات التي تندرج ضمن تحليل الخطاب، ولسانيات النص، ونحو النص، وقد كان ظهور علم النص في سنة 1952 م على يد الأمريكي **" هاريس "** في كتابه **" تحليل الخطاب "**، ثم تطورت الدّراسات النصية وتبلورّت مع الكاتب الشهير **" فان دايك "**.

ولظاهرتي الاتساق والانسجام أهمية بالغة للنص، وذلك لكونهما يسهمان في ترابط وتماسك النص، وهذا ما جعل اللسانيين يهتمون بدراستها، ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا الموسومة بـ: دور الاتساق والانسجام في بناء النصوص التعلمية كتاب السنة الرابعة متوسط – أنموذجا –.

والبحث في نصوص الجيل الثاني من حيث تحليل النصوص ودراستها يدفعنا لأن نطرح الإشكالية التالية:

- **فيما تكمن أهمية لسانيات النص في بناء نصوص كتاب الجيل الثاني وتحليلها ؟**

وتندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية:

- ما هي لسانيات النص ؟
- ما هو مفهوم الاتساق ؟ وما هي أدواته ؟
- ما هو مفهوم الانسجام ؟ وما هي آلياته ؟
- هل بإمكاننا أن نسقط الاتساق والانسجام بوصفهما معيارين من معايير لسانيات النص من الإطار النظري إلى محك التجربة والتطبيق على النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية سنة رابعة متوسط ؟

إن اختيارنا لموضوع البحث هذا لم يأت اعتباطا، بل جاء وليد دوافع تمثلت في:

- كون الموضوع جديدا لم تسبق دراسته من قبل في مناهج الجيل الثاني .
- إشباع ميولنا العلمي الذي يتجه نحو مجال التعليمية وتناسب موضوع البحث هذا معها.

- صعوبة التمييز بين أدوات الاتساق والانسجام، وخاصة من الناحية العلمية.
- توسيع نظرة الدارسين لظاهرتي الاتساق والانسجام من خلال جمالية كل منهما في إنشاء النصوص فهما وتذوقا.

وقد ارتبطت دراستنا بدراسة سابقة وهي ليوسف قسوم (2018) بعنوان: **" الروابط الدلالية ودورها في اتساق النص وانسجامه من خلال كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي – آداب وفلسفة – "** (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص: علوم اللسان العربي)، اتفقت دراستنا مع الدراسة السابقة في طبيعة الموضوع، واختلفتا في السنة المستهدفة، حيث عالجت الدراسة السابقة كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الثانوي – آداب وفلسفة –. أما دراستنا فقد عالجت كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط – الجيل الثاني –.

وطبيعة بحثنا هذا جعلتنا نتبع المنهج الوصفي، حيث وصفنا مظاهر الاتساق في النصوص، ثم تحليل أدواته من روابط وعلائق بين الكلم والعبارات والفقرات، كما استنجدنا بالمنهج الإحصائي ونحن نحصي عدد النصوص الأدبية.

وقد اعتمدنا كتبا ووثائق تربوية تخدم الموضوع من بينها:

- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب.
- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي.
- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط – الجيل الثاني –.
- دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط .
- مناهج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط .
- الوثيقة المرافقة للمنهاج للسنة الرابعة متوسط .

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة سابقا قسمنا بحثنا هذا إلى: مقدمة ومدخل بالإضافة إلى فصلين وخاتمة، تناولنا في المدخل:

- ماهية لسانيات النص.
- من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص.
- إسهام التراث العربي في لسانيات النص.
- بين البلاغة ولسانيات النص.

الفصل الأول: الموسوم بالاتساق والانسجام ويتفرع إلى ثلاثة مباحث، حيث تناولنا في **المبحث الأول:** مفاهيم ومصطلحات (ماهية الاتساق، ماهية الانسجام، ماهية النصوص التعليمية) وفي **المبحث الثاني:** تطرقنا إلى أدوات الاتساق في تحليل النصوص، أما **المبحث الثالث:** فتعرضنا فيه إلى مبادئ الانسجام النصي.

الفصل الثاني: وهو عبارة عن **دراسة تطبيقية تحليلية للنصوص الموجودة في كتاب اللغة العربية سنة رابعة متوسط – الجيل الثاني** –، ويتفرع بدوره إلى ثلاثة مباحث، حيث تناولنا في **المبحث الأول:** مدونة البحث المتمثلة في كتاب اللغة العربية، وفي **المبحث الثاني:** قمنا بدراسة إحصائية للنصوص الأدبية في الكتاب المدرسي، أما **المبحث الثالث:** فهو بمثابة دراسة تحليلية لهذه النصوص من خلال آليات الاتساق والانسجام.

ودعمنا ذلك بمقابلة شفوية قمنا بها مع أساتذة السنة رابعة متوسط و ذَيَّلْنَا بحثنا بخاتمة تضمنت مجموعة من النتائج المتوصل إليها، وختمنا بملاحق.

أما عن الصعوبات التي صادفتنا في رحلتنا البحثية، فهي متعددة منها ما عاد إلى طبيعة هذا البحث المتشعب، إضافة إلى ضيق الوقت وأمور شخصية تتعلق بنا.

وختاما، نرجو أن يكون ما قدمناه في هذا العمل، مساهمة مفيدة منا في خدمة اللغة العربية وتحسين مستوى استعمالها، وما هذا إلا توفيق من الله عزوجل.

ولا يفوتنا هنا، أن نتوجه بشكرنا الخالص وامتناننا العميق لدعم الدكتور **" يوسف يحياوي "** المشرف على البحث بتوجيهاته ونصائحه، دون ننسى كذلك لجنة المناقشة على المساهمة في المسار الأكاديمي في قسم اللغة العربية وآدابها.

مدخـــــل

مدخـــــــل:

1. ماهية لسانيات النص.
2. من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص.
3. إسهام التراث العربي في لسانيات النص.
4. بين البلاغة ولسانيات النص.

يعد الاتساق والانسجام من الروابط التي تلعب دورا مهما في اتساق النص وانسجامه، إذ تحتل موقعا مهما في مجال لسانيات النص، لذلك عرضنا مفهوم هذا المصطلح ومعلومات أولية تعد المفاتيح الأساس من أجل تيسير الدخول إلى البحث.

1.ماهية لسانيات النص:

تمثل لسانيات النص اتجاها حديث النشأة، يهتم بدراسة النصوص من حيث البنية وعلاقات التناسق المتواجدة فيها، كما تتركز على أهمية التوظيف الاتصالي للنصوص في إنتاج الإشارات اللغوية واستقبالها للفهم النصي.[1]

واللسانيات النصية فرع من فروع اللسانيات، تعنى بدراسة مميزات النص من حيث حدّه وتماسكه ومحتواه الإبلاغي.[2]

كما أنها تدرس النص على أساس أنه مجموعة أو فضاء ممتد وواسع من الجمل والفقرات والمقاطع والمتواليات المترابطة شكلا ودلالة ووظيفة، فمن سياق تدوالي وتواصلي معين.[3]

أما عن نشأة هذا العلم، فقد ظهر في نهاية الستينيات من القرن 20 منهج لساني بعض اللغويين " نحو النص " والبعض الآخر يسميه " اللسانيات النصية "، وهو اتجاه جديد في البحث اللساني يتكفل بدراسة بنية النصوص وكيفيات انشغالها، وذلك من منطلق مسلمة منطقية ترى أن النص ليس مجرد تتابع مجموعة من الجمل، وإنما هو وحدة لغوية نوعية "une unité linguistique spécéfique " ميزتها الأساسية الاتساق والترابط.[4]

---

[1]– آسية متلف، الاتساق النصي عند عبد القاهر الجرجاني، قراءة في ضوء لسانيات النص، الشلف (الجزائر)، العدد العاشر، جوان 2017 م، ص 330.

[2]– أحمد مدارس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، ط 1، " عالم الكتب الحديث، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2007 م، ص 03.

[3]– جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط 1، دار الألوية، 2010 م، ص 13.

[4]– محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية، د ط ، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، د ت، ص 59.

من الباحثين من يؤرخ لبدايات اللسانيات النصية " ترجع إلى أطروحة ناي(NYE) عام 1912 م، التي بحثت التكرار بناءًا على أسس نصية، بوصفها إشارات وأشكال محددة للعلاقات "[1].

ولكن مما لا خلاف فيه بين علماء لسانيات النص، أن الانطلاقة الحقيقية لهذا العلم تبدأ بأعمال اللساني زليج هاريس Z. Harris مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، حيث قدم منهجا لتحليل الخطاب المتماسك، بنوعية الملفوظ والمكتوب، تحت عنوان " تحليل الخطاب " "Dixourse Analysis " عام 1952 م، استخدم فيه أسلوب اللّسانيات النصية.[2]

وقد استخدم فيه هاريس إجراءات اللسانيات الوصفية لهدف اكتشاف بنية النص، ورأى أنه ينبغي تجاوز مشكلتين وقفت فيهما الدراسات اللغوية الوصفية والسلوكية وهما:

1.قصر الدراسة على الجمل، والعلاقات فيما بين أجزاء الجملة الواحدة.

2.الفصل بين اللغة والموقف الاجتماعي، مما يحول دون الفهم الصحيح ومنه اعتمد منهجه في تحليل الخطاب على ركيزتين:

أ. العلاقات التوزيعية بين الجمل.

ب.الرّبط بين اللغة والموقف الاجتماعي.[3]

" ولقد تطورت لسانيات النص في السبعينات من القرن العشرين على أيدي علماء كبار مثل فان دايك "Van dick" ودي بوجراند "De beaugrande" اللذين وضعا الأسس العامة لنظرية نحو النص الحديثة في الثمانيات من نفس القرن هذه القواعد التي تسمح للمتلقي بالحكم على نص ما بالنصية "[4].

" إضافة إلى هاليداي ورقية حسن، اللذان بحثا في كيفية تشكل النص، حيث اعتبرا أن نحو النص، ما هو سوى دراسة الاعتبارات اللغوية الخمسة، الرابطة بين جمل لغوية في

---

[1]– سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ط 1، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، 1997 م، ص 18.

[2]– صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج 1، ط 1، دار قباء، القاهرة، 2000 م، ص 18.

[3]– جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة واللسانيات النصية، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998 م، ص 19.

[4]– عُمر محمد أبو خرمة، نحو النص نقد نظرية البناء وبناء أخرى، ط 1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2004 م، ص 85.

متتالية خطية، وهذه الاعتبارات هي: (الاحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، الاتساق المعجمي)، حيث يؤمنان بأن نصية النص قضية داخلية "[1].

" وعلى خطى هؤلاء عمل لغويون كثيرون على البحث والدراسة في هذا العلم اللغوي الحديث ومنهم: شتمبل، جليسون، هارفج، درسيلر ،برنكر... "[2].

2.من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص:

من المعروف أن لسانيات الجملة هي التي تدرس الجملة،بمختلف مكوناتها الصغرى: الفونيم والمورفيم، المقطع والمونيم، ويمكن القول بأن الجملة عبارة عن تلفظ مزدوج أي: المونيم والفونيم، وقد تدل لسانيات الجملة على العبارة والمركب (Syntagne) والكلم التام الفائدة.[3]

وبالنظر إلى الدراسات التي سبقت ظهور لسانيات النص نجد أنها لم تخرج عن المحاور التالية: "

- ✓ تعريف الجمل و ومكوناتها وأبعادها، بالاعتماد على مفهوم الاسناد ومكوناته المباشرة.
- ✓ تحليل الجملة والوقوف على عناصرها وما تشمل عليه من مركبات: اسمي، فعلي، وصفي وظرفي وغيرها.
- ✓ بيان الربط بين عناصر الجملة.
- ✓ وصف بنية الجمل والتمييز بينها من حيث البساطة والتركيب.
- ✓ تحديد وظائف مختلف الجمل من تقريرية واستفهامية وتعجبية..."[4]

ولهذا ظهرت نداءات إلى تجاوز مستوى الجملة إلى لسانيات النص ولا يعني ذلك القطيعة العلمية وإنما استفادة اللسانيات النصية من كل معطيات لسانيات الجملة.

فعلم لسانيات النص "تطورت معالمه في أمريكا مع مقال "هاريس" االشهير عن تحليل الخطاب في الخمسينات، ثم تأكد في منتصف الستينات في أوروبا ومناطق أخرى من العالم"[5].

---

[1]– محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط 1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991 م، ص 13.

[2]– أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس اللغوي، ط 1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001 م، ص 33.

[3]– جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط 1، شبكة الألوكة، الناظور (المغرب)، 2015 م، ص 11.

[4]– محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ط 1، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 2008، ص 68–69.

[5]– نحلة محمود أحمد، مدخل إلى دراسة الجملة العربية (د ط)، دار النهضة العربية، بيروت، 1988 م، ص 40.

بعد هاريس بدأ هذا المصطلح يستقر تحت أسماء عديدة منها:[1] " لسانيات النص (texte linguistique) و" لسانيات النصية (tesxtual linguistique) و" نحو النص " (texte grammaire) وهو بالفرسية " علم النص " (science de texte) والانجليزية سمي تحليل الخطاب (discours Analysis).

أخذت البحوث في بداية السبعينات تدعو إلى اللسانيات النصية صراحة وتوجه انتقادات صريحة نحو الجملة، وأهمها جهود: "بتوفي"، "كونو"، "جندان"، 'درسيلر"، و "فان دايكشميدت"[2]... "وذهب أغلب العلماء إلى أن فان دايك هو المؤسس الفعلي لعلم النص، وقد كتب كثير من المعاصرين في علم النص مثل: شتمبل، جليسون، هارفج، شميدت، درسيلر برنكر، آدام، بوجراند وغيرهم"[3]، وتبين من جهود اللغويين أن النص يستوعب تغيرات لا يمكن أن تكون في الجملة مثل الحذف والوصل والإحالة، لذا يجب أن ننظر إليه بوصفه ضربا من الجملة المضاعفة.[4]

3.إسهام التراث العربي في لسانيات النص:

إن الدرس الحديث استفاد من نتائج الدرس القديم خصوصا في مجال البلاغة والنحو والتفسير والنقد إذ أن هناك ملامح نسبية للسانيات النص في التراث العرّبي القديم عند مجموعة من النقاد والبلغاء والمفسرين، أمثال: ابن طباطبا، ابن رشيق القيرواني، ابن حازم القرطاجني، الزمخشري، فخر الدين الرازي، والسيوطي ...

ومثال ذلك: حَازم القرطاجني (ت 684 هـ) حيث ألف كتاب لمناهج البلغاء وسراج الأدباء و " أدرك الصلة الرابطة بين مطلع القصيدة وما سماه بالمقطع وهو آخرها الذي يحمل في ثناياه الانطباع الأخير والنهائي عن القصيدة "[5]، ولم يغفل الانسجام الصوتي

---

[1]– صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ط 1، شركة لونجمان، القاهرة، مصر، 1996 م، ص 294.

[2]– روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، تر: تمام حسان، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2007 م، ص 66-67.

[3]– أحمد عفيفي، نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط 1، القاهرة، مصر، 2001 م، ص 32-33.

[4]– أزوالدديكرو وجان ماري سسشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، تر: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، ط 2، بيروت، لبنان، دار البيضاء بالمغرب، 2007 م، ص 536.

[5]– إبراهيم خليل، الأسلوبية ونظرية النص، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1997 م، ص 56.

لأهميته في الرّبط بين المعاني حيث يقول: " ومن ذلك حسن التأليف وتلاؤمه، والتلاؤم يقع في الكلام على أنحاء... منها: أن تكون حروف الكلام مع بعضها وائتلاف جملة كلمة مع جملة كلمة تلاصقها منتظمة في حروف مختارة، متباعدة المخارج، مرتبة الترتيب الذي يقع فيه حقه وتشاكل ما "[1].

ومنهم الجاحظ (ت 255 هـ)، وكان معيار الجودة، والحسن عنده يكمن في السبك وترابط وتلاحم الكلمات في الشعر، يقول: وأجود ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج، تتعلم بذلك أنه أفرغ إفراغا واحدا. وسبك سبكا واحدًا، فهو يجري على الأذهان.[2]

نجد أيضا "ابن قتيبة" (ت 276 هـ) حيث ألف كتاب (تأويل مشكل القرآن) في الثالث الهجري، حيث يقول: " فأحببت أن أنصح عن كتاب الله وأرمي من ورائه بالحجج النيرة والبراهين البينة وأكشف للناس ما يلبسون، فقد طرح ابن قتيبة في كتابه (قضية انسجام النص القرآني) التي تنظر إلى السور والآيات المتباعدة نظرة متأنقة، وهي قضية خطابية نصية كان من الممكن أن يترتب عنها تنظير في نسق النص.[3]

نجد كثيرا من العلماء لا يسع المقام ذكرهم أمثال: "الباقلاني" (ت 403 خ) الذي ألف (كتاب إعجاز القرآن)، حيث يقوم بتفسير انسجام الآيات رغم تباعد مواقعها، فيقول: " نجد آيات متباعدة في المواقع النائية المطارح قد جعلها النظم البديع لشيء، تأليفا من الشيء المؤلف في الأصل ومن إعذار إلى إنذار، مختلفة لكنها تأتلف بشريف النظم، ومتباعدة تتقارب بعلي الضم "[4].

---

[1]– القرطاجني (أبو الحسن حازم)، مناهج البلغاء وسراج الأدباء، تح: محمد الحبيب بلخوجه، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 481 هـ، ص 227.

[2]– الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر)، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الغانجي، ط7، القاهرة، مصر، 1998 م، ص 89.

[3]– محمد العمري، البلاغة العربية، أصولها وامتدادها، إفريقيا الشرق، (دط)، الدار البيضاء، المغرب، 1999 م، ص 145.

[4]– الباقلاني أبو محمد بن الطيب، إعجاز القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، ط 3، القاهرة، مصر، (دت)، ص 194.

نجد أيضا الجرجاني (ت 471 هـ) وما قدمه في كتابه (دلائل الإعجاز) و قد كانت فكرة الانسجام النصي واضحة في ذهنه حيث يقول: "واعلم أن أصل واضع الكلام مَثَلُ من يأخذ قطعا من الذهب أو الفضة فيذيب بعضها في بعض حتى تصير قطعة واحدة ".[1]

"وقد كان لإدراك "الجرجاني" لطبيعة علم النحو أثره البارز في خدمة النصوص وفهمها فهما علميا دقيقا، فهو يرى أن النص لا يتكون إلا حسب مقتضيات وقوانين النحو ومناهجه، وقدم في كتابه (دلائل الإعجاز) نظرية جديدة لعلم النحو، حيث جعله يتكون من عدة أجزاء منها"[2]. ويقول تمام حسان: " وأما أخطر شيء تكلم فيه عبد القادر الجرجاني على الإطلاق، فلم يكن النظم ولا البناء ولا الترتيب، وإنما كان التعليق، وقد قصد به انشاء العلاقات بين المعاني اللغوية بواسطة ما يسمى بالقرائن اللفظية والمعنوية والحالية "[3].

4.بين البلاغة ولسانيات النص:

في الحديث عن البلاغة ولسانيات النص، لابد من الإشارة إلى التقارب المنهجي بينهما في النظرة إلى النصوص بصفة عامة: فبينهما نقاط تلاق كثيرة، وفي هذا يقول د. سعيد حسن بحيري: " لا يخفى أن لمناقشتنا لحدود البلاغة وعلاقتها بعلم لغة النص دلالة واضحة على الصلة بينهما إلى الحد الذي جعل بعض الباحثين يعدها السابقة التاريخية لعلم النص "[4]، وهذا يوضح بجلاء العلاقة بينهما في التعامل مع النص الأدبي في شتى تمظهراته، وهذا ما يدفعنا على حسب قول فانديك إلى القول بأن " البلاغة هي السابقة التاريخية لعلم النص، إذا نحن أخذنا في الاعتبار توجهها العام المتمثل في وصف النصوص وتحديد وظائفها المتعددة "[5].

وينبغي أن يشار هنا إلى أن كثير من الأفكار التي بنتها لسانيات النص، والنظرات النصية بزغت "من بحوث في البلاغة القديمة ، إذ أن البحث في ممارسة الخطاب (الكلام)،

---

[1]– الجرجاني (أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان)، دلائل الإعجاز، قراءة وتعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة الغانجي، ط 5، القاهرة، مصر، 2004 م، ص 190.

[2]– عمر أبو خرمة، نحو النص، نقد نظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث، ط 1، إربد، الأردن، 2004 م، ص 45.

[3]– تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط 3، القاهرة، مصر، 1998 م، ص 188.

[4] سعيد حسين بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والإتجاهات، ط 1، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، 1997، ص: 20.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

في البلاغة القديمة يضم عددًا من النظرات والقواعد الخاصة بتنظيم نصوص محددة، إذ أنه قد استخدمت في المباحث المتعلقة بترتيب الكلام وزخرفته قواعد بناء محددة للنصوص؛ لأهداف بلاغية محددة "[1].

ويُضاف إلى ما سبق إلى أن البلاغة تتوجه إلى المستمع أو القارئ لتؤثر فيه، وتلك العلاقة ذات خصوصية في البحث اللغوي النصي "[2] إذ تبقى الصور البلاغية مهمة ولا يمكن الاستغناء عنها في دراسة النص وخاصة النصوص الشعرية، وذلك للعلاقة التفاعلية بين البلاغة وعلم النص.

[1] سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المرجع السابق، ص 29.

[2] المرجع نفسه، ص 21.

الفصل الأول:

الاتساق والانسجام

المبحث الأول: مصطلحات ومفاهيم

1. مفهوم الاتساق: (Cohésion)

أ. لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: " استوسقت الابل: اجتمعت، ووسق الابل: طردها وجمعها... واتسق الابل واستوسقت: اجتمعت، وقد وسق الليل واتسق، وكل ما انظم فقد اتسق، والطريق يأتسق ويتسق، أي ينظم... واتسق القمر: استوى ".[1]

قال تعالى: «والليل وَمَا وَسَقَ وَالقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ». [الانشقاق الآية 17.18].

يقول الزمخشري في كتابة أساس البلاغة: " نسق الدّر وغير ونسقه، ودر منسوق ومنسق وتنسقت هذه الأشياء وتناسقت ".[2]

كما قال ابن فارس: النون والسين والقاف أصل صحيح يدل على تتابع في الشيء، وكلام نسق جاء على نظام واحد، قد عطف بعضه على بعض وأصله قولهم: ثغر نسق، إذا كانت الأسنان متناسقة متساوية، وخرْز نسق: منظم.

قال أبو زيد من بحر البسيط:

بِجَيْدٍ رِيمٍ كَرِيمٍ زَانَهُ نَسَقٌ يَكَادُ يُلْهِبُهُ اليَاقُوتُ إِلْهَابًا.[3]

نستنتج من كل هذه التعاريف السابقة أن الاتساق يعني التماسك والترابط وحسن التنظيم بين الأشياء.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ط 4، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، 2005 م، ص 13.

[2]– الزمخشري، أساس البلاغة، تح محمد أحمد قاسم، ط 1، المكتبة العصرية، بيروت، 2003 م، ص 845.

[3]– أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج 2، 1999 م، ص 556.

ب. اصطلاحا:

لقد نال مصطلح الاتساق اهتماما كبيرا من علماء النص من خلال توضيح مفهومه وأدواته وإبراز عوامله. حيث يرى كل من هاليداي (Halliday) ورقية حسن (R. Hasan) أن الاتساق " مفهوم دلالي يشير إلى العلاقات الموجودة داخل النص والتي تحدّده كنص ".[1]

ويعرفه كارتر (Carter) بقوله: " يبدو لنا أن الاتساق ناتج عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية، أما المعطيات غير اللسانية (مقامية، تداولية) فلا تدخل إطلاقا في تحديده"[2]، أي أن الاتساق يعني التماسك الشكلي بين أجزاء النص.

أما محمد خطابي فقد عرفه على أنه " ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/خطاب ما ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته "[3]، كما يبين أن الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب، وإنما يتم على مستويات أخرى كالنحو والمعجم، حيث تنتقل المعاني من النظام الدلالي إلى مفردات في النظام النحوي والمعجمي ثم إلى أصوات أو كتابة في النظام الصوتي والمكتوب.[4]

أي أن الاتساق هو مجموعة من الروابط والوسائل الشكلية والنحوية والمعجمية التي تقوم بربط جمل ومتتاليات النص.

يقول أحمد عفيفي: " إن المتأمل للغة يراها صورة من نظام متشابه تتوقف صلاحية هذا النظام على تكافل أركانه للوصول إلى كيفية تفيد المتلقي، حيث تتكافل الأنظمة الداخلية مع الخارجية للوصول إلى صورة ترتبط فيه المفاهيم وتتعالق الأجزاء وتتواصل الدلالة في تفاعل

---

[1] -M.A.K. Halliday. RuqaiyaHasan. Cohesion in English. Longman Group Limited. London. 1976. P 4.

[2]– نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، ط 1، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009 م، ص 81.

[3]– محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط 2، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2006 م، ص 05.

[4]– المرجع نفسه، ص 15.

ومنطقية ولهذا ينبغي علينا توضيح صور هذا الترابط (الاتساق) الذي يصل بالمتلقي إلى هدفه.[1]

ومن هنا فاللغة نظام متماسك ولكي تكون هناك إفادة من هذا النظام، وجب أن يكون هناك تكافل بين أركانه حتى تفيد المتلقي للوصول إلى هدفه.

أما صبحي إبراهيم الفقهي فقد قال: بأن مصطلح "coherence " يستخدم للتماسك الدلالي، ويرتبط بالروابط الدلالية، بينما يعني مصطلح " cohesion " العلاقات النحوية أو المعجمية بين العناصر المختلفة في النص وهذه العلاقة تكون بين جمل مختلفة أو أجزاء مختلفة من الجملة.[2]

أي أنه يجمع بين مصطلحي الاتساق والانسجام ليولد مصطلح شامل للمعنيين هو: " التماسك النصي ".

2. مفهوم الانسجام: (cohesion)

أ. لغة:

جاء في لسان العرب، مادة (سجم): سجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه سجما وسجوما وسجمانا: وهو الدمع وسيلانه، قليلا كان أو كثيرا... والعرب تقول دمع ساجم ودمع مسجوم: سجمته العين سجما... وكذا عين سجوم وسحاب سجوم، وانسجم الماء والدمع فهو منسجم، إذا انسجم أي انصّب، وسَجَمَتْ السحابة مطرها تسجيما وسجاما إذ صبته... وسجم العين والدمع الماء، يسجم سجوما وسجاما إذ سالم وانسجم، وانسجمت السحابة دام مطرها.[3] كما نجد في مقاييس اللغة مادة " سجم " السين والجيم والميم، أصل واحد وهو صب الشيء من الماء، والدمع، يقال سجمت العين دمعها وعين سجوم، ودمع مسجوم، ويقال أرض مسجومة ممطورة.[4]

---

[1]– أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط 1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001 م، ص 102–103.

[2]– صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج 1، دار قباء، القاهرة، 2000 م، ص 95.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ج 7–8، بيروت، لبنان، 2005 م، ص 131.

[4]– أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ط 1، وضع حواشيه، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج 2، 1999 م، ص 136–137.

نستنتج من هذين التعريفين أن المعاني المتعلقة بالانسجام تدور حول: الصب والسيلان وتعني التتابع والانتظام.

ب. اصطلاحا:

اهتم علماء الدراسات اللسانية النصية بمصطلح الانسجام، رغم تعدد المصطلحات التي تطلق عليه والتي من بينها: مصطلح الالتحام عند تمام حسان، والتشاكل عند محمد مفتاح. أما الباحثان " سعد مصلوح ومحمد العبد " فقد اختارا مصطلح " الحبك "، أما المصطلح الأكثر شيوعا هو الانسجام الذي يعني الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار والمعاني داخل النص، ويمتاز الانسجام بطبيعة دلالية تحريرية تظهر من خلال علاقات وتصورات تعكسها الكلمات والجمل أيضا إلا أنها تحتاج إلى قدرة معينة على استخراجها ووصفها.[1] فالانسجام يتجاوز الجانب الشكلي إلى المستوى الدلالي.

حيث اعتبر " فندايك " (Vandyk) أثناء تحليله لنص الانسجام بأنه: التماسك الدلالي بين الأبنية النصية الكبرى،[2] وقد ربط بين التماسك الدلالي والبنية العميقة، بينما التماسك الشكلي يخص البنية السطحية للنصوص فالأول يدرسه الانسجام والثاني يهتم به الاتساق، فالانسجام عبارة عن مجموعة من العلاقات الدلالية التي تربط الأجزاء الكبرى للنص في بنيته العميقة.

ويعرف " كريستال " الانسجام على أنه: " خاصية تناغم المفاهيم والعلاقات في النص، بحيث تستطيع تصور أبنية دلالية مقبولة فيما يتعلق بالمعنى الضمني للنص.[3]

أي أن الانسجام يهتم بالمعنى الباطني للنص ويكون ذلك عن طريق فهم المتلقي للنص وتأويله.

وفي تعريف جون ماري سشايفر يقول: أن الانسجام يضمن التتابع والاندماج التدريجي للمعاني حول موضوع الكلام، وهذا يفترض قبولا متبادلا للمنظورات التي تحدد صورة عالم النص المصمم بوصفه بناءًا عقليا.[4]

---

[1]– قروجي لمياء، انسجام الخطاب في رواية الجازية والدراويش، دراسة تطبيقية في ضوء علم النص، رسالة ماجيستير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011–2012، ص 66.

[2]– سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية لونجمان، الجيزة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1997 م، ص 220.

[3]– زاهر بن مرهون الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر، ط 1، دار جدد للنشر والتوزيع، 2010 م، ص 66.

[4]– جون ماري سشايفر، النص ضمن كتاب العلاماتية وعلم النص، تر: منذر عياشي، المركز العربي الثقافي، ط 1، بيروت، لبنان والدار البيضاء، المغرب، 2004 م، ص 133.

أما محمد خطابي فيرى أن: الانسجام أعم وأعمق من الاتساق فهو يتطلب من المتلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده، ويتجاوز رصد المتحقق أو غير المتحقق أي الاتساق إلى الكامن.[1]

3. النصوص التعليمية:

إن تعريف النص التعليمي على أنه: " وحدة تعليمية تمثل محور تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة والعلوم الأخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ

بالإضافة إلى المعطيات المعرفية المتميزة التي صارت تقدمها علوم اللسان في دراسة النصوص وما في ذلك من فائدة جليلة تعود بالنفع على العملية التعليمية.[2]

هو تعريف شامل إلى البعد الذي يقتضيه النص التعليمي أو النص المدرسي الذي لا يخرج عن التعاريف المعروفة للنص، لكن للنص التعليمي ميزات ومعايير تميزه عن النص العام يخضع لضوابط تسمح له بأن يكون المنطلق في العملية التعليمية، فهو " بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة ومحصول معرفي يحتاج إلى القراءة والفهم ليتم التواصل والتفاعل معه.[3]

إذن فالنصوص التعليمية هي نصوص مختارة ومعتمدة للتدريب على أنشطة القراءة والتعبير واستخلاص المعنى فهي: " نصوص منتقاة في حصص القراءة تعتبر الرافد الطبيعي لتدريب المتعلمين على خصائص النمط الاخباري وذلك بغية تدريبهم على خصائصه التي تصب في خدمة الكفاءة الختامية والتي تتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم على الاستيعاب، فكل نص معتمد ومقرر في الكتاب المدرسي يقابله نص يفترض أن ينتج ويظهر

---

[1]– محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط 1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 1991 م، ص 05-06.

[2]– بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط 1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2007 م، ص 129.

[3]– المرجع نفسه، ص 130.

في التمرينات إذ لا يمكن تحقيق كفاءة القراءة دون تدريب على انتاج النصوص كما يشتمل كل نص على روابط تركيبية معينة تستهدف أثناء تناول حصص اللغة العربية.[1]

وتعول عملية عرض نص تعليمي على الوسيلة المعتمدة في هذه العملية والمسائل اللغوية التي تندرج في العرض، وقضايا المحتوى والشكل في اللغة المراد تعليمها، ولتحقيق ذلك لابد من طرح الأسئلة التالية:

أ. ما هي الوسيلة الناجحة لعرض النص (الكتاب المدرسي، التسجيلات ...) ؟

ب.ما هي العناصر التي يجب التركيز عليها في العرض ؟

ج. كيف يمكن لنا تبسيط إدراك العلاقة بين الدال والمدلول لدى المتعلم ؟[2]

[1]– إسماعيل بوزيدي، تعليمية النص نحو مقاربة ديداكتيكية لسانية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، ص 36–37.

[2]– أحمد حساني، حضور اللغة العربية في الوسط التعليمي المتعدد الألسنة، مجلة المترجم مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن، جامعة وهران، الجزائر، ع6، 2002 م، ص 146.

المبحث الثاني: أدوات الاتساق في تحليل النصوص

1. الإحالة: Référence

أ. لغة:

جاء في التعريف اللغوي بمعنى " أحال الرّجل إحالة: تحول من شيء إلى شيء وأحال الشيء حولا وحؤولا: مرّ عليه حول كامل، وأحال بالمكان إحالة: أقام حولا، وأحال الكلام يحيله: أفسده، وأحال الرّجل: أتى بالمحال وتكلم به، وأحال الماء على الأرض صبّه، أحال الماء من الدّلو: صبّه ...، وأحال فلان بالسؤال على من ليس من عادته الإجابة يحيل إحالة، إذا خاطب الجماد أو العجماوات، وأحال عليه بالسوط يضربه: أقبل.[1]

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن الإحالة لها معاني كثيرة منها: الانتقال والتحول من مكان إلى آخر، وبمعنى الحول أي السنة ويقصد بها كذلك إفساد الكلام، وصبّ الماء على الأرض.

ب. اصطلاحا:

الإحالة هي من الأدوات الأساسية التي تحقق الاتساق، ومن خلالها يستطيع محلل النص معرفة إذا ما كان هذا النص متسقا أم لا، " وهي العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المتعملة على لفظة متقدمة عليها أو متأخرة عنها أو خارج النص فهي عملية تربط بين الجمل "[2].

وعليه فإن الإحالة تعتبر مادة أولية يتكئ عليها محلل النص كي يثبت مدى اتساق نصه وهي من أهم الأدوات التي تحقق هذا الاتساق، ولهذا "تعد الإحالة رابطا مهما ذا دور فعال في اتساق النص وربط أجزائه وهي لا تخضع لقيود نحوية ولكنها تخضع لقيد دلالي، وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه"[3] والإحالة تخضع لقيد دلالي فقط ألا وهو ضرورة تطابق العنصر المحيل والعنصر المحال إليه.

---

[1]– عباس علي الأوسي، الإحالة في القرآن الكريم، ط 1، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014 م، ص 19.

[2]– بن الدين بخولة، الاتساق والانسجام النصي، الآليات والروابط، دار التنوير، الجزائر، 2014 م، ص 12–13.

[3]– خليل بن ياسر البطباشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ط 1، دار جديد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009 م، ص 165.

« فقد استعمل الباحثان هاليداي ورقية حسن مصطلح الإحالة استعمالا خاصا، وهو أن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكفى بذاتها من حيث التأويل إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها، وتمتلك كل لغة على عناصر تمتلك خاصية الإحالة وهي حسب الباحثين: الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة »[1] وهي من أهم أدوات الاتساق الإحالية. وتنقسم الإحالة إلى قسمين رئيسيين هما: الإحالة المقامية والإحالة النصية، وتتفرع الثانية بدورها إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية ويمكن الاستعانة بالشكل التوضيحي التالي كما جاء عند هاليداي (M. Halliday) ورقية حسن (R. Hasan).[2]

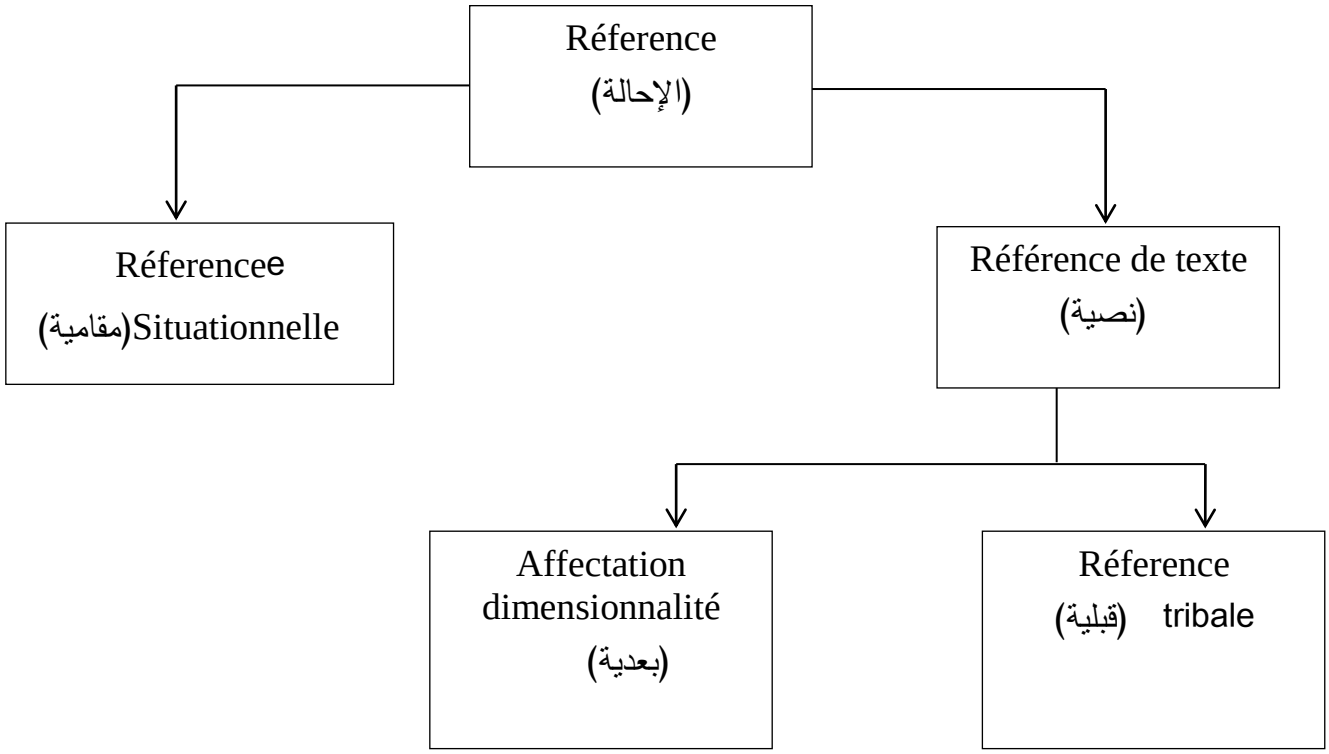

[1] - محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، 1991، ص17.

[2]- U. A. K. Halliday,RuqaiyaHasan, cohesion in english, P 33.

1.1. الإحالة النصية: Référence de texte

إن الإحالة النصية تعود على أشياء داخل النص فهي " تُحيل على الشيء كما هو محدد في النص ".[1]

أ. إحالة على السابق أو إحالة على العودة: وتسمى (قبلية) وهي تعود على عنصر سبق التلفظ به وهي أكثر الأنواع دورانا في الكلام.

ب. إحالة على اللاحق: وتسمى (بعدية) وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها.[2]

فالإحالة القبلية كأن يعود القارئ إلى جمل قد ذكرت سلفا من أجل أن يفهمها وتسمى كذلك ب(إحالة ورائية)، أمّا الإحالة البعدية فهي توجه القارئ إلى معلومات تالية مذكورة في فقرات لاحقة وتعرف أيضا ب(الإحالة الامامية).

2.1. الإحالة المقامية: Référence Situationnelle

تتطلب الإحالة المقامية " من المستمع أن يلتفت خارج النص حتى يتعرف على الشيء المحال عليه "[3].

أ. أدوات الاتساق الإحالية:

تتفرع وسائل الاتساق الإحالية إلى: الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة وأدوات المقارنة.

---

[1]– بلحوت شريفة، الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول والثاني من كتاب cohesion in english لهاليداي ورقية حسن، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2005–2006، ص 120.

[2]– أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدّرس النحوي، ط 1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001 م، ص 117.

[3]–ج براون، ج يول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي، منير التريكي، د ط، النشر العلمي والمطابع، الرّياض، المملكة العربية السعودية، 1997 م، ص 239.

1-الضمائر: Les pronoms

الضمير " اسم جامد يقوم مقام اسم ظاهر للمتكلم أو المخاطب أو الغائب، والغرض من الاتيان به هو الاختصار، وهو أقوى أنواع المعارف".[1] وتنقسم الضمائر إلى وجودية مثل: أنا، أنت، نحن، هو، هم، هن... الخ، وإلى ضمائر ملكية مثل: كتابي، كتابك.[2]

وإذا نظرنا إلى الضمائر من زاوية الاتساق، أمكن التمييز فيها بين ضمائر محيلة خارج النص بشكل نمطي، وهي الدالة على المتكلم والمخاطب، وضمائر اتساقية محيلة داخل النص وهي ضمائر الغائب،[3] وهاته الأخيرة هي التي لها دور هام في الاتساق النصي، "فهي التي يسميها هاليداي ورقية حسن أدوار أخرى وتندرج ضمنها ضمائر الغيبة إفراد وتثنية وجمعا (هو، هي، هن، هم) إذ تقوم بربط أجزاء النص وتصل بين أقسامه "[4]. من خلال هذا تبين لنا بأن الضمائر لها دور كبير في الربط بين أجزاء النص.

2-أسماء الإشارة: Les pronoms démonstratifs

اسم الإشارة: ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية باليد ونحوها إن كان المشار إليه حاضرا، أو إشارة معنوية إذا كان المشار إليه معنى أو ذاتا غير حاضرة[5] ويرى كل من (هاليداي) و(رقية حسن) أن هناك عدة إمكانيات لتصنيفها:

1-حسب الظرفية: الزمان (الآن، غدا...) والمكان (هنا، هناك...).

2-حسب الحياد أو الانتقاء: (هذا، هؤلاء...).

3-حسب البعد: (ذلك، تلك...).

4-حسب القرب: (هذه، هذا...).[6]

تحدد دلالة أسماء الإشارة بحسب المشار إليه من حيث الزمان، المكان، المسافة (القرب والبعد)، وكذلك الإفراد، التثنية، الجمع مع مراعاة التذكير والتأنيث.

---

[1]- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، ط1، جدار الكتب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009 م، ص 112.

[2]- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 18.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5]- مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2005، ص 101.

[6]- بوبكر نصبة، الإحالة ودورها في اتساق قصيدة (ساعة التذكار)، لإبراهيم ناجي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد الأول، المركز الجامعي بالوادي، مارس، 2009 م، ص 153.

3-المقارنة: Comparaison

تعتبر المقارنة النوع الثالث من وسائل الاتساق الإحالية السابقة الذكر والتي تتم عن طريق مجموعة من الألفاظ " لذا فأينما وردت هذه الألفاظ اقتضى ذلك من المخاطب أن ينظر إلى غيرها بحثا عما يحيل عليه المتكلم، كما كان الأمر مع الضمائر وأسماء الإشارة يحتمل أن يكون المرجع خارجيا ويحتمل أن يكون داخليا، فإذا كان داخليا، فإما أن يكون المرجع متقدما أو متأخرا "[1] وتنقسم إلى قسمين:

1- عامة: يتفرع منها التطابق، التشابه، والاختلاف.

2- خاصة: تتفرع إلى كمية وكيفية.[2]

من خلال هذا يتبين لنا ان المقارنة تعمل على ترابط النص واتساقه إذ أنها لا تختلف وظيفتها عن الضمائر وأسماء الإشارة.

4-الاسم الموصول: Relative pronom

قبل البدء نذكر أن الموصولات نوعان: اسمية وحرفية، والذي يعنينا هنا هو الموصول الاسمي لما له دور فعال في تحقيق التماسك النصي، وهو" اسم غامض مبهم يحتاج دائما لتعيين مدلوله وايضاح المراد منه إلى أحد شيئين إما جملة أو شبهها "[3]، أما بالنسبة لجملة الصلة أو ما يسميها بعض النحاة صلة الموصول " فيشترط فيها أن تشتمل على ضمير يعود على اسم الموصول يطابقه هذا الضمير يسمى العائد أو الرّابط ".[4]

---

[1]- عبد الحميد بوترعة، الإحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك النص، دراسة تطبيقية على بعض الشواهد القرآنية، مجلة الأثر، أشغال الملتقى الوطني حول اللسانيات، جامعة الوادي، الجزائر، 23 فيفري 2012، ص 95.

[2]- بوبكر نصبة، الإحالة ودورها في اتساق قصيدة " ساعة التذكار "، ص 153.

[3]- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط 8، القاهرة، مصر، 1986 م، ص 341.

[4]- المرجع نفسه، ص 376.

إن الموصولات الاسمية نوعان مختصة مثل: الذي: اسم موصول مختصر بالذكر سواء أكان عاقلا أم غير عاقل، كذلك بالنسبة للتي واللتين، الذين، اللائي، أما المشتركة تصلح لجميع الأنواع مثل: مَنْ، ما، أي.

ب. أدوات الاتساق غير الإحالية:

تتفرع أدوات الاتساق غير الإحالية إلى سبعة أنواع وهي: أدوات الشرط، أدوات الاستفهام، أدوات النفي، أدوات العطف، أدوات القسم، أدوات النداء وأدوات حروف الجّر.

1-أدوات الشرط:

نحاول هنا أن نذكر دور هذه الأدوات في اتساق النصوص وانسجامها بما يخدم موضوعنا وأدوات الشرط منها الجازمة مثل: (إن، إذ، ما) وهما حرفان (من، ما، متى، أين، أي)وهي أسماء، وغير الجازمة (إذ، لو، لوما، لما) أما بالنسبة للشرط وجوابه الأصل فيه أن يكون غير مقترن بالفاء، إلاّ أنه يجب اقتران جواب الشرط بالفاء (سواء أكانت أدوات الشرط من الأدوات الجازمة أو الأدوات غير الجازمة) إذا كان جواب الشرط جملة اسمية أو جملة فعلية فعلها طلبي (أي أمر أو نهي أو استفهام)، أو جملة فعلية فعلها جامد فعلها لا يتصرف مثل بئس، نعم...

حيث أن أدوات الشرط الجازمة تخدم فعلا الشرط وجوابه طالما كانت جملة جواب الشرط غير مقترنة بالفاء، أما إذا اقترنت بالفاء فإن فعلها يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجزوما بحسب موقعه في الكلام وتكون الجملة كلها في محل جزم.[1]

2- أدوات الاستفهام:

" اسم الاستفهام اسم مبهم يُستعلم به عن شيء: نحو: من جاء ؟ كيف أنت ؟ "[2] و "أدوات الاستفهام حرفان هما: الهمزة وهل، أما باقي الأدوات فهي أسماء منها: من ما، أين، متى، أنى، أيان، كم، كيف، وكلها لها حق الصدارة في الجملة، فلا ترد إلا متقدمة للمستفهم عنه "[3].

---

[1] - فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 1973 م، ص 178-179.

[2]- مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص 111.

[3]- شوقي ضيف، تيسيرات لغوية، دار المعارف، القاهرة، مصر، د ط، 1990 م، ص 105.

الغرض من هذه الأدوات هو طلب المعرفة من المخاطب وكذا ربط أجزاء النص بعضها ببعض مما يساهم في انسجام المستفهم مع النص وكذا معاني مجازية ومن هاته المعاني: التقدير، الانكار، النفي، التوبيخ، التهكم ... إلخ.

3- أدوات النفي:

تقسم "لا" إلى ثلاثة أقسام: النافية للجنس، والنافية للوحدة، العاملة عمل ليس وغير العاملة.

أ. **لا النافية للجنس:** من الأدوات الهامة التي تعمل عمل إنّ، حيث نجد ابن هشام (ت 761 هـ) يؤكد على ذلك بقوله: " تدخل على النكرات فقط ولا يتقدم خبرها على اسمها، ويكثر حذف خبرها إذا علم، ويجوز إلغاء عملها إذا تكررت ويكون اسمها مبنيا إذا كان مفردا، ومنصوبا إذا كان مضافا أو شبه بالمضاف "[1].

ب. **لا العاملة عمل ليس:** قال ابن هشام، رحمه الله: " تدخل على النكرات فقط ولا يتقدم خبرها عليها أو على اسمها، ولا يفصل بينهما وبين اسمها فاصل ولا تراد بعد "إن"، ولا ينتقض نفي خبرها بإلا، وتخالف "ليس" في كون عملها قليل وذكر خبرها قليل "[2].

ج. **لا غير العاملة.**

4-أدوات العطف:

وحروف العطف تسعة وهي: (الواو، الفاء، ثم، أو، أم لا، لكن، بل، حتى) وهي من أدوات الرّبط غير الإحالية ونالت حظها في لسانيات النص، حيث يعرفها "هاليداي" و "رقية حسن" على أنه: " تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم، ومعنى هذا أن النص متتالية جملية متعاقبة خطيا، ولكي يدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر متنوعة تصل بين أجزاء النص، مثال: أدوات وحروف الرّبط (الواو، أو، مع، حتى، الفاء...الخ)[3]، " فالعربية تلجأ إلى الربط بواسطة لفظية حين تخشى اللبس في فهم الانفصال بين المعنيين، أو اللبس في فهم الارتباط بين المعنيين والواسطة اللفظية إما أن تكون ضميرا بارزا أو

---

[1]- ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 2005، ص 313-314.

[2]- المرجع نفسه، ص 315.

[3]- أحمد عفيفي، نحو النص (اتجاه جديد من النحوي)، ص 127.

منفصلا أو متصلا، وما يجري مجراه من العناصر الإشارية، كالاسم الموصول واسم الإشارة، وإما أن تكون أداة من أدوات الرّبط "[1]، والربط أنواع هي:

أ. الربط الإضافي: يتم بواسطة الأداتين "الواو" و "أو".

ب. الربط السببي: يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر، وتتدرج ضمن علاقات كالنتيجة والسبب والشرط.

ج. الربط العكسي: ويعني عكس ما هو متوقع وأن يكون معطوفا بغير الواو مثل: أكل الطفل البيض ثم قشره.

د. الربط الزمني: هو " العلاقة بين جملتين متتابعتين زمنيا مثل: الوصل..."

5- أدوات القسْم:

القسم له مكانة خاصة في مختلف النصوص الأدبية كونه يجذب انتباه المتلقين والسامعين ويشوقهم إلى معرفة ما بعد القسم.

وأدوات القسم هي "الواو"، "الباء" و "التاء" وهي حروف تجر ما بعدها ولا تدخل التاء إلاّ على لفظ الجلالة "الله" نحو قوله تعالى: **چ** □ □ □ چ سورة الأنبياء (57)، أما الواو تدخل على كل اسم إلاّ الضمير.

6- أدوات النداء:

وهي من الأدوات غير الإحالية أحرف النداء سبعة وهي: " أ، أي، يا، آ، أيا، هيا " و "أ" للمنادى القريب، و "أيا، هيا، آ" للمنادى البعيد، و "يا" لكل منادى قريبا كان أو بعيدا أو متوسطا، و"وا" للندبة وهي التي ينادي بها المندوب المتفجع عليه: " واكبدي !واحسرتي !"[2]، وترتبط أداة النداء مباشرة بالمنادى والمنادى نوع من المفعول به الذي حذف فعله، وتقدير الفعل المحذوف أدعو وأنادي "[3]، وحكم المنادى أنه منصوب، إما لفظا و إما محلا ، وعامل النصب فيه إما فعل محذوف وجوبا تقديره ، "أدعو" وإما حرف النداء نفسه لتضمنه معنى

---

[1]- مصطفى حميدة، نظام الارتباط والرّبط في تركيب الجملة العربية، شركة لونجمان، ط 1، القاهرة، مصر، 1997 م، ص 195-196.

[2]- مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، ص 539.

[3]- السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1975، ص 32.

أدعو، وعلى الأول فهو مفعول به للفعل المحذوف، وعلى الثاني فهو منصوب ب "يا" نفسها.[1]

7- حروف الجر:

وهي من الأدوات التي لها دور في الحفاظ على اتساق النص وضبط المعنى، وحروف البحر هي حروف تدخل على الأسماء فتجرها، وقد اختلف النحاة في سبب تسميتها بحروف الجر.[2]

قيل: سميت حروف الجر، لأنها تجر فعلا إلى اسم، نحو: مررت بزيدٍ، أو اسما إلى اسم نحو: المال لزيد.

كما أنها سميت حروف الإضافة لأن وضعها على أن تقضي بمعاني الأفعال إلى الأسماء، كما سميت أيضا حروف الصفات لأنها تحدث صفة في الاسم، فقولك "جلست في الدار" دلت على أن الدار وعاء للجلوس، وقيل لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات.[3]

وحروف الجر عشرون حرفا:

الباء- من- إلى- عن- على- في- ربَّ- الكاف- اللام- واو القسم- تاء القسم- منذ- مذ- حتى- خلا- عدا- حاشا- كي- متى في لغة هذيل ولعل في لغة عقيل.[4]

هذه الحروف منها ما يختص بالدخول على الاسم الظاهر وهي: "رب – مد، منذ، حتى، الكاف، واو القسم وتاؤه ومتى" ومنها ما يدخل على الظاهر والمضمر وهي البواقي.[5]

2.الاستبدال: Substitution

يُعرف علماء النص الاستبدال أنه: " عملية تتم داخل النص إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر "[6] ووفقا لنظرية "هايداي" هو عملية تتم داخل النص لا من خارجه، فيعوض عنصر من عناصر النص بعنصر آخر منه أيضا، مما يعني أن الاستبدال يُمثل

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص 539.

[2]- شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط 1، دار التراث، القاهرة، ج 2، ص 234.

[3]- محمد سعد، حروف المعاني بين دقائق النحو ووظائف الفقه، منشأ المعارف، الإسكندرية، ص 199.

[4]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2005، ص 553.

[5]-المرجع نفسه ، ص 554.

[6]- محمد خطابي، لسانيات النص، مرجع سابق، ص 19.

شكلا من أشكال العلاقات النصانية القبلية، فالعنصر المتأخر يكون بديلا لعنصر متقدم مما يفضي إلى تماسك النص واتساقه.[1]

وعليه بعد الاستبدال وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص اللساني، حيث يقوم على إثراء النص بمختلف المفردات والمفاهيم أو الدلالات. وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أقسام:[2]

أ.الاستبدال الاسمي: Subtitution nominale

وهو أن يحيل الاسم محل الآخر، مؤديا وظيفته التركيبية ومنها: آخر- أخرى نفس ... إلخ (وفي الإنجليزية) one, ones, same.

ب.الاستبدال الفعلي: Substitution nominale

يمثله استخدام الفعل (يفعل) وهو حلول الفعل مكان الآخر مع تأدية وظيفته التركيبية، مثلا: هل تظن أن الطالب المكافح ينال حقه، والتقدير هنا: أظن أن كل طالب مكافح يفعل.

ت.الاستبدال القولي: Substitution clausale

ويتم باستعمال "ذلك/ هذا، لا" وفي الإنجليزية "not,so" وهو يفيد إلى جانب الاتساق في اختصار عبارات وأقوال.[3]

ومنه نستنتج أن الاستبدال من الأدوات التي تحقق الترابط النصي حيث يعمل في اتساق مفردات النص بأنواعه الثلاثة.

يشير محمد الأخضر الصبيحي إلى أن هناك اختلاف بين الاستبدال والإحالة، حيث أن الاستبدال يكون على المستوى النحوي والمعجمي داخل النص، بينما الإحالة تكون في المستوى الدلالي.[4]

وهذا ما يؤكده قول "إبراهيم خليل" " والفرق بين الاستبدال والإحالة أن الثاني يحيل على شيء غير لغوي في أوقات معينة، في حين أن الاستبدال يكون لفظ مكان لفظ آخر لزيادة

---

[1]- محمد خطابي، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص 20.

[2]-محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ط 1، الجزائر، 2008، ص 92.

[3]- فوزية عزوز، المقاربة النصية من تأصيل نظري إلى إجراء تطبيقي، ط 1، دار كنوز المعرفة، عمان، 1437 هـ، 2006 م، ص 68.

[4]- ينظر: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 92.

الصلة بين هذا اللفظ وذلك الذي يجاوره وذلك اللفظ الذي يدل على الشيء الذي تقدّم ذكره "[1] فالاستبدال هو تعويض عنصر بعنصر داخل النص أما الإحالة فتكون خارجه.

3.الحذف: Ellipses

وقد حدده الباحثان "هاليداي" و"رقية حسن" على أنه: " علاقة داخل النص وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا لا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية "[2]. من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن الحذف يتواجد داخل النص باعتباره أداة من أدوات الاتساق، وعند حدوث الحذف يتعرف القارئ تلقائيا على العنصر المحذوف.

ويُعرفه "عزة بشل محمد": " الحذف يعني حذف بعض العناصر في البنية السطحية مثل: الفعل، الفاعل، المفعول أو الموصوف ...إلخ "[3].

نفهم من خلال تعريفه بأنه يمكننا حذف عنصر من عناصر الجملة بشرط ان يكون للعنصر المحذوف ما يحيل إليه. ولقد قسم الباحثان "هاليداي" و"رقية حسن" الحذف إلى ثلاثة أنواع:[4]

1.الحذف الاسمي: ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل: أي قميصْ ستشتري؟ هذا هو الأفضل، أي هذا القميص.

2.الحذف الفعلي: أي أن المحذوف يكون عنصرا فعليا مثل: هل كنت تسبح؟ نعم فعلت.

3.الحذف داخل شبه الجملة: مثل: كم ثمن هذا السروال؟ مئة دينار.

من خلال ما سبق ذكره الاتساق من أدوات التماسك النصي إذ تكمن أهميته في تفادي التكرار الذي يؤدي إلى الاطناب وملل القارئ.

4.الوصل: Conjonction

يقول السكاكي: "واعلم أن الوصل من محسناته أن تكون الجملتان متناسبتان كونهما: اسميتين أو فعلتين وما شاكل ذلك، فإذا كان المراد من الاخبار مجرد نسبته الخبر إلى المُخبر عنه من غير التعرض لقيد زائد، كالتجدد والثبوت وغير ذلك، لزم أن تراعي ذلك

---

[1]– ينظر: محمد الأخضر الصبيحي، المرجع السابق، ص 91.

[2]– محمد خطابي، لسانيات النص، ص 21.

[3]– عزة بشل محمد، علم اللغة النظرية والتطبيق، كلية الأدب، جامعة القاهرة، ط 2، 2009، ص 119.

[4]– محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، ص 93.

فتقول: قام زيد وقعد عمر، أو زيد قائم وعمر قاعد وكذا، قام زيد وعمر قاعد. وزيدًا لقيته وعمرٌ مرّرت به "[1].

يتبين لنا من هذا القول بأن الوصل لا يتحقق إلا إذا كانت الجملتان إما فعليتين كقولنا: قام زيد وقعد عمر أو اسميتين كقولنا زيد قائم وعمر قاعد.

ونجده عند محمد خطابي بانه: " تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم ومعنى هذا أن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطيا، ولكن تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص "[2].

فالوصل هو مجموعة من الجمل مترابطة فيما بينها بشكل منظم. أما هاليداي ورقية حسن فيذهبان إلى أن " الوصل هو تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم[3]، وقد قسماه إلى ثلاثة أنواع هي:[4]

1.الوصل الإضافي: يتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة الأداتين (الواو، أو) وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل: التماثل الدلالي المتحقق بكلمات نحو: بالمثل وعلاقة الشرح المتمثلة في عبارات مثل: أعني، وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل: نحو، مثلا.

2.الوصل العكسي: ويعني عكس ما هو متوقع، وتتم بتعابير مثل: لكن، غير، أن.

3.الوصل السببي: يعتمد على تحديد العلاقة بين جملتين أو أكثر على مجموعة من العلاقات المنطقية بواسطة مجموعة من الأدوات كأدوات الشرط وأدوات التعليل.

5. الاتساق المعجمي: Cohésion lexicale: وهو قسمان:

- التكرار
- التضام

[1]– يوسف السكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد الهنداوي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000 م، ص 382.

[2]– محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 23.

[3]– المرجع نفسه، ص 19.

[4]– ينظر: بن الدين بخولة ،الاتساق والانسجام النصي دار التنوير، الجزائر، 2014، ص 21.

أ. التكرار:Récurrence

وهو شكل من أشكال الاتساق المعجمي، يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له، أو شبه مرادف أو عنصرا معجميا، أو اسما عاما وللتكرير صور عديدة:[1]

- تكرير نفس الكلمة (المسمى واحد).
- الترادف أو شبه الترادف وهو: استخدام كلمات لها معنى مشترك (يبتكر، يخترع).
- الكلمة الشاملة: وهي تكرار تكون الثانية عنصرين فئتها (لحم- لحم البقر).
- الكلمة العامة: وهي مجموعة من الكلمات لها إحالة عامة (مشكلة- سؤال- فكرة- أمر ما).[2]

ب. التضام: Collection

وهو نوع من أنواع الاتساق المعجمي، وهو عبارة عن ارتباط عنصر بعنصر آخر خلال الظهور المشترك المتكرر في سياقات متشابهة.[3]

مثل الكلمات (المطعم، الساحة، المدير) وتنقسم وسائل التضام إلى:

1. الارتباط بموضوع معين: مثل: المحاضرة، الأستاذ.
2. التقابل أو التضاد: مثل: العلم، الجهل.
3. علاقة الجزء بالكل: مثل: الحجرة، المنزل.
4. علاقة الجزء بالجزء: مثل: أنف، عين.
5. الاشتمال والمشترك: مثل: مكتب، سبورة.[4]

ومنه يساهم التضام بإثراء النص بالمفردات أما التكرار فيساهم في التأكيد على محتوى معين.

---

[1]- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 24.

[2]- عبد المالك العايب، أثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني، سورة الرحمان والواقعة نموذجا، مذكرة نيل شهادة ماجيستير، جامعة سطيف02، ص 44.

[3]- ينظر: عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص 108-109.

[4]- المرجع نفسه، ص 109.

المبحث الثالث: مبادئ الانسجام النصي

1. مبادئ الانسجام:

لقد اهتم علماء لسانيات النص بالانسجام، فذكروا انه: " خاصية دلالية للخطاب تعتمد على فهم كل جملة مكونة للنص في علاقتها بما يفهم من الجمل الأخرى ". وقد تعددت آليات الانسجام تبعا لتعدد العلوم والاتجاهات والنظريات التي تجعل من النص محور دراستها، ومن أبرز الآليات المعروفة لدى علماء النص نجد:

1.1. السياق: (Context)

ان اكتشاف التماسك النصي له علاقة وطيدة وجد متينة بالسياق الذي خلفه ولقد اهتم علماء اللغة منذ القدم بالسياق ودوره في تحديد معاني الأحداث وهذا من خلال مقولتهم الشهيرة " لكل مقام مقال "، فانطلقوا في مباحثهم من فكرة ربط الصياغة بالسياق وأصبح مقياس الكلام في باب الحسن والقبول بحسب مناسبة الكلام لما يليق به أي مقتضى الحال.[1]

ويرى كل من "براون" و"بول" أن السياق يلعب دورًا فعالا في تأويل وفهم وتفسير النص فهو يتشكل لديهما من المتكلم والمستمع والزمان والمكان.[2]

كما أن "هايمز" يبرز دور السياق في الفهم بأنه يحصر من جهة عدد المعاني الممكنة وأنه يساعد من جهة أخرى على تبني المعنى المقصود: " ان استعمال صيغة لغوية يحدد مجموعة من المعاني وبإمكان المقام أن يساعد على تحديد عدد من المعاني، فعند ما نستعمل صيغة في سياق ما فإنها تستبعد كل المعاني الممكنة لذلك السياق والتي لم تشر إليها تلك الصيغة والسياق يستبعد كل المعاني الممكنة لتلك الصيغة التي لا يحتملها السياق"[3].

ولقد حدد " هايمز " خصائص السياق وركز على ما يلي:

-الباث أو المرسل: أي المتكلم أو الكاتب الذي يحدد القول.

---

[1]- خلود العموش، الخطاب القرآني، دراسة في العلاقات بين النص والخطاب، علم الكتب الحديث، الأردن، ص 54.

[2]- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط 1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 1991، ص 52.

[3]- المرجع نفسه، ص 54.

- المتلقي أو المرسل إليه: يعني السامع أو القارئ الذي يتلقى القول.
- المستمعين: يساهم وجودهم في تحديد معنى الحدث الكلامي الموضوع أو الرسالة.
- الظروف: يقصد به السياق الزماني والمكاني للحديث.
- الوضع الجسمي للأطراف المشاركة: أي العلاقات الفزيولوجية للمتفاعلين كتقاسيم الوجه والاشارات والايماءات.
- القناة: أي الكيفية التي تتم بها التواصل بين الأطراف المشاركة في الحدث الكلامي لفظا، كتابة، إشارة.
- الشفرة المستعملة: هي اللغة أو اللهجة أو الأسلوب المستعمل.
- صيغة الرسالة: يعني بها الشكل المقصود للخطاب.
- الحدث: أي طبيعة الحدث التواصلي الذي يمكن أن نضمن داخله نمطا خطابيا معينا.
- الطابع: هو الذي يتضمن تقييم الكلام.
- الغرض: هو ما كانت تنوي الأطراف المشاركة التوصل إليه كنتيجة للحدث الكلامي.[1]

وقد قسم اللسانيين السياقات إلى:

أ. سياقات لغوية: (مقالية) (verbal context)

متمثلة في النص ذاته بجميع مستوياته اللغوية إذ أن معنى الكلمة لا يتحدد إلا بعلاقتها مع الكلمات الأخرى في السلسلة الكلامية،[2] وموقعها مما يجاورها من الكلمات التي تشترك معها في السياق، فهو الذي من خلاله تتجلى دلالة الكلمة من خلال استعمالها في اللغة.

ب. سياقات غير لغوية: (مقامية) (context of situation)

هي ظروف النص وملابساته الخارجية التي تشمل على الطبقات المقامية المختلفة والمتباينة التي ينجز ضمنها النص وهو يعني المظهر الخارجي الذي يحمل رسالة لغوية في

[1]– بروان ، يول، تحليل الخطاب، ترجمة محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، 1997، ص 47–50.

[2]– المرجع نفسه، ص 67.

مقام معين ضمن نص معين.[1] وهذا ما أكده علماء لغة النص حيث جعلوا السياق بنوعيه أساسا للتحليل النصي واعتبروا النص: «ليس إلا حالة خاصة من البنية المحيطة فالنص إذن يعكس البيئة من خلال استخدام كلمات في مواضعها ومقامها الملائم لها من خلال السياق»[2].

2.1.التأويل المحلي: (Local interpretation)

إن مبدأ التأويل المحلي كما يسميه "محمد خطابي"، يعتبر تقييدا للطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السياق، كما أنه مبدأ متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زمني مثل: "الآن" أو المظاهر الملائمة لشخص محال إليه بالاسم (محمد) مثلا (...) ويقضي هذا وجود مبادئ في متناول المتلقي فتجعله قادرا على تحديد تأويل ملائم ومعقول.[3]

فهذا المبدأ يقوم بحصر تأويلات المتلقي اعتمادًا على الظروف التي تم فيها إنتاج الخطاب، لأن سلامة التأويل ومناسبته شكل من أشكال انتاج المعنى المناسب.

3.1. التشابه: (Principe de similitude)

إن تراكم التجارب (معارف سابقة) لدى المتلقي تقوده إلى فهم وتأويل نص ما وهذا بالنظر إلى النص اللاحق في علاقته مع النصوص السابقة المشابهة له لأن التشابه وارد دوما وبنسب متفاوتة فإذا كانت المضامين مختلفة والتعابير مختلفة، فإن الخصائص النوعية تظل نادرًا ما يلحقها التغيير[4]، وبهذا يعد مبدأ التشابه أحد الاستكشافات الأساسية التي تبناها المستمعون والمحللون في تحديد التأويلات في السياق.[5]

---

[1]– جمال مباركي، التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، اصدار رابطة ابداع الثقافة، بوحيدر، الجزائر، ص 151.

[2]– صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ص 109.

[3]– محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط 1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 1991، ص 56.

[4]– المرجع نفسه، ص 59.

[5]– المرجع نفسه، ص 58.

4.1. التغريض: (Natusation)

يحدد "كرايمس" "Cramas" التغريض بمفهومه العام بأنه: كل قول كل جملة، كل فقرة، كل حلقة وكل خطاب منظم حول عنصر خاص يتخذ كنقطة بداية.[1]

كما يعرفه "براون" و"يول" بأنه نقطة انطلاق تبني حولها كل ما يمكن في صلب الخطاب[2]، وهو كيفية انتظام الخطاب على شكل متتالية من الجمل بطريقة متدرجة من البداية إلى النهاية فالعناصر السابقة تؤثر على العناصر اللاحقة فالتغريض اجراء خطابي يطور وينمي به عنصر معين في الخطاب وقد يكون هذا العنصر اسم شخص أو قصة أو حادثة ما...[3]

5.1. العلاقات الدلالية:(les relations sémantiques)

لقد تم التركيز على المستوى الدلالي في لسانيات النص وخاصة العلاقات الدلالية التي تسهم في تحقيق تماسكه، " وهي علاقات لا يكاد يخلو منها نص يحقق شرَطيْ الإخبارية والشفافية مستهدفا درجة معينة من التواصل، سالكا في ذلك بناء اللاحق على السابق "[4] فتعمل هذه العلاقات على تنظيم الأحداث والأعمال داخل بنية هذا النص، وتجمع بين أطرافه وتربط بين متواليات، فالنص كل موحد متجانس يخضع لترتيب وتنظيم معين يجعله منسجما ومتماسكا ولتحقيق ذلك لابد من توافر علاقات تتعدى الترابط الشكلي إلى ما هو أعمق ومن بين هذه العلاقات نجد: " الإجمال والتفصيل "، " العموم والخصوص "، " البيان والتفسير ".[5]

---

[1]– براون، ج يول، تحليل الخطاب، تر محمد لطفي الزليطي، منير التريكي، د ط، النشر العلمي والمطابع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1997، ص 126.

[2]– المرجع نفسه، ص 162.

[3]– محمد خطابي، لسانيات النص، ص 59.

[4]– المرجع نفسه، ص 269.

[5]– خلود العموش، الخطاب القرآني، ص 268.

6.1. أزمنة النص:(les temps des txte)

إن اللغة نظام ذو مستويات مختلفة، فهناك المستوى الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي وغيرها ومن هنا يمكننا تقسيم الأزمنة النصية إلى قسمين: زمن صرفي وآخر نحوي.

أ. الزمن الصرفي: قسم النشأة العرب الزمن إلى ثلاثة أقسام: ماض، حاضر، مستقبل وجعلوا لكل قسم من الأقسام صيغة تعبر عنه وهذا ما نجده في كتبهم النحوية واللغوية، ومن هذه الكتب نجد كتاب "سبويه" والذي يرى هذا الأخير ان الزمن ثلاثة أقسام بنيت من أجلها الأفعال:

- الزمن الماضي: عبر عنه بقوله: لما مضى.
- الزمن الحاضر: عبر عنه بقوله: ما هو كائن ولم ينقطه.
- الزمن المستقبل: عبر عنه بقوله: لما يكون ولم يقع.[1]

ب. الزمن النحوي: إن النحاة العرب عندما تطرقوا إلى الدلالة الزمنية للصيغ الفعلية، وجدنا أنهم تحدثوا عن الزمان وكأنه مدلول عليه بصيغة الفعل دلالة تنفصل عن القرائن اللفظية والمعنوية التي تمثل ملابسات القول التي ترد فيه.

أما علماء النص فقد اهتموا بأزمنة النص في تحليلهم للنصوص الشعرية أو السردية فيرى "الأزهر الزناد" أن من: المبادئ الهامة في مثال "لو كاشيو" أن الملفوظ يصبح نصا عندما تترابط عناصره باعتماد عامل الزمن أي يتوفر فيه عنصر زماني ما يرتبط بزمان آخر معروف عند السامع والمتكلم.[2]

فالأدوات المعبرة عن الزمن في النص كثيرة منها الأفعال (الماضي، المضارع، الأمر) بأزمنتها المختلفة والحروف الدالة عن الزمن (السين، سوف) والأفعال الناقصة (كان وأخواتها) وحروف النفي (لم، لن،...) وغيرها.

---

[1]– سبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط 3، القاهرة، ص 1–12.

[2]– الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، ط 1، دار النشر المركز العربي، بيروت، لبنان، 1993، ص 72.

7.1.مبدأ الاشراك:(le principe d'inclusion)

يؤدي مبدأ الاشراك الإفرادي أو الجملي دورا تماسكيا لاجتماع العناصروالصور وتعلق بعضها ببعض في عالم النص، وعليها كما يجري العطف بين الكلمات يجري بين الحال والاشراك يتم إما بين عنصرين متعاطفين أو أكثر أو بين جملتين متعاطفتين، "إشراك بين شيئين حتى يكون هناك معنى يقع ذلك فهمه.[1]

أ. الاشراك بين العناصر: يتم بعطف عنصرين تكون المسافة المعنوية بينهما بعيدة فيكثر الغموض بين العناصر، وهذه الطريقة ليفاجئ القارئ لما ينتظره حرفيا، أي تستبعد المتوقع وتحل محله غير المتوقع.[2]

ب. الاشراك بين الجملتين: تعرض لهذه الآلية "محمد خطابي" بقوله: « المحمولات في النحو الوظيفي تدل على واقعة وتنقسم الوظائف إلى أربعة أصناف: أعمال، أحداث، أوضاع وحالات، وعطف الجمل يخضع للقيود نفسها التي تحكم المحاولات وهي:[3]

– قيد بتناظر الوقائع: تكون الجمل المتعاطفة دالة على الصنف نفسه من الوقائع.

– قيد تناظر الوظائف التداولية: تكون الجمل تحمل الوظيفة الدلالية نفسها.

– وحدة الحقل الدلالي: تكون الجمل المتعاطفة دالة على وقائع منتمية للحقل الدلالي ذاته شريطة ألا تكون متناقضة أو مترادفة ».

8.1. موضوع الخطاب:(le sujet du dixours)

إن موضوع الخطاب " يعد مركزا تستمد منه عملية الامتداد عبر كامل النص، ونستطيع أن نحدد مفهوم الموضوع عبر حدسنا اللغوي، الذي يمكننا من وصف ذلك المبدأ الجامع الذي يجعل من مقطع خطابي ما حديثا عن شيء ما "[4] وموضوع الخطاب " هو نواة مضمون النص التي يقوم عليها مسار أفكار هذا النص، وقد يتحقق موضوع النص في جزء معين منه او عن طريق العبارة المفسرة الموجزة المختصرة لمضمون النص "[5].

---

[1]– أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني، دلائل الاعجاز، ط 5، المكتبة العصرية، بيروت، 2003، ص 223.

[2]– محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، مرجع سابق، ص 229.

[3]– المرجع نفسه، ص 266.

[4]– يول وبراون، تحليل الخطاب، مرجع سابق، ص 85.

[5]– كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص، ترجمة سعيد حسن بحيري مؤسسة المختار، ط 1، القاهرة، مصر، 2005، ص 72.

9.1. البنية الكلية: (structure globale)

إن القراء يختارون من النص عناصر مهمة تتباين باختلاف معارفهم واهتماماتهم وآرائهم ويشرح "فاندايك" كيفية الوصول إليها.

- الحذف والانتقاء: تحذف من متتالية قضايا جميع القضايا التي ليست شرطا لتفسير القضايا اللاحقة في النص.
- التعميم: استبدال متتالية قضايا بالقضية التي تنطوي عليها كل واحدة من القضايا المتتالية.
- التركيب أو البناء: استبدال متتالية قضايا بقضية تحيل هذه العمليات ستسمح لمتكلم ما بأن يجيب على سؤال مثل: عمَّ كان الكلام؟ أو ماذا كان هدف هذا الحوار؟ والذي يحدد إطار البنية الكلية هو المتلقي.[1]

10.1. التناص:(intertexte)

تتعرف على التناص لأن معظم الباحثين أكدوا على دوره، وله علاقة وطيدة بالشعر والنثر. ناهيك عن القرآن الكريم عند المسلمين، فالنص يبنى بناءًا مفتوحاً على الآداب والثقافات المختلفة، حيث يكون فضاءاً غنيا بالدلالات والمواضيع، هذا التداخل النصي يظهر في مستوى الموضوع والمضامين. ومن هذا المنطلق تعرف جوليا كريستيفا النص بأنه جهاز لساني قادر على إعادة توزيع نظام اللغة، جاعلا الكلمة المبلغة التي تسعى إلى بث المعلومة في علاقة حميمة مع اختلاف أنماط الكلام وهو ما يعني:

- أن علاقته باللغة التي يتموقع فيها هي علاقة تقوم على توزيع اللغة توزيعا بنائيا.
- أن النص عبارة عن استبدال النصوص لأن في حيز النص مجموعة من العبارات مأخوذة من نصوص أخرى.[2]

2. الفرق بين الاتساق والانسجام:

إذا كان الاتساق يستند إلى التماسك اللغوي يمثل: الضمائر، أسماء الإشارة، حروف العطف، التكرار... فإن الانسجام يعتمد على عمليات ضمنية غير ظاهرة يوصفها المتلقي

---

[1]- تون فاندايك، النص، بناؤه ووظائفه، ترجمة جورج أبي صالح، مجلة العرب والفكر العالمي، بيروت، لبنان، العدد 5، 1989، ص 65.

[2]- عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، منشورات دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 27.

لبناء النص وإعادة انسجامه مثل: التغريض، المشابهة، التأويل والمعرفة الخلفية، وإذا تعمقنا أكثر فالفصل بين الاتساق والانسجام هو أقل وضوحا مما يبدو عليه الأمر، كما يرى "دي بوجراند" أنه من المفيد التمييز بين الاتساق على الصياغة والانسجام باعتباره نصا قائما على نقل المعلومات، بمعنى أنه حسب رأيه اعتبر الاتساق من المظاهر النحوية، الانسجام من مظاهر المقبولية[1]، فظهور أدوات الربط عنده ليس ضروريا بانسجام النص.

بينما صبحي إبراهيم الفقهي يرى ان هذين المصطلحين يعنيان معا الترابط النصي فهو يرى وجوب التوحيد بين المفهومين (الاتساق والانسجام) أو اختيار احدهما وهو (cohesion) ويقسمه إلى:

أ. **التماسك الشكلي:** يهتم بالعلاقات التماسك الشكلية بما يحقق التواصل الشكلي للنص.

ب. **التماسك الدلالي:** يهتم بعلاقات التماسك الدلالية بين أجزاء النص من ناحية أخرى.[2]

وقد عبر ميشال زكريا عن الترابط بين الاثنين حين ربط النص بالاستمرار وحتى يكون النص منسجما يجب أن يتميز بالاستمرار ويتحقق بوجود أربع عناصر: الاضمار والتعريف، التغطيات الافتراضية وإجراءات المتواضعة.[3]

فكل من الاتساق والانسجام وسيلة لترابط النص وتماسكه فالأول يحقق التماسك الشكلي الظاهر على سطح النص، أما الانسجام فيحقق التماسك الدلالي والتجريدي وعلاقة كل منهما بالآخر هي علاقة تكامل، إلا أن الانسجام أهم من الاتساق حيث أن وجوده لابد منه فقد يغيب الاتساق ولا يضر غيابه إذا عوضه الانسجام في حين قد يكون الاتساق ظاهرًا ولا يفيد وجوده، وبالتالي فالانسجام أهم وأعمق من الاتساق.

---

[1]– زاهر بن مرهون الداودي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ط 2، دار جديد للنشر والتوزيع، 2012، ص 70.

[2]– المرجع نفسه، ص 72.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الثاني: الاتساق والانسجام من خلال نصوص كتاب السنة الرابعة

تمهيد:

حاولنا في هذا الفصل وصف وتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط بجميع الأنشطة المدرجة فيه، وقمنا بدراسة إحصائية للنصوص الأدبية الموجودة في الكتاب المدرسي، ثم تبعناها بدراسة تحليلية لهذه النصوص من خلال آليات الاتساق و وسائل الانسجام، وحتى نصل إلى نتيجة صادقة قمنا بدعم بحثنا هذا من خلال توجيه مجموعة من الأسئلة لأساتذة المادة على مستوى مؤسسات تربوية موجودة على مستوى ولاية ميلة هي: متوسطة العقيد عميروش، متوسطة علاوة بن طلحة، متوسطة لعرّيبي بشير.

المبحث الأول: تقديم مدونة البحث كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط

1. عرض مدونة البحث:

يعتبر الكتاب المدرسي (le livre scolaire) وثيقة تربوية معدة لعمليات التعلم والتعليم، وفق برنامج دراسي محدد بالمحتوى والسنة الدراسية تصدره جهة وصية لدولة معينة، وهو وسيلة لتطوير قدرات المتعلم، وتنمية شخصيته ويعرفه معجم علوم التربية بأنه: " المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غيره من المصادر(...)، كما يعد الكتاب الوسيلة الرسمية للأستاذ في إعداد دروسه قبل أن يواجه تلاميذه في حجرة الدراسة ".[1]

إن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (الجيل الثاني) وثيقة تعليمية مطبوعة تحوي على برنامج وزارة التربية الوطنية، وقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية [O. N. P. S]، نشر في الموسم الدراسي 2019-2020.

أ. شكلا:

يعد الجانب الشكلي من الأمور المهمة في عملية التحليل ويتم وفق الخطوات التالية:

1- البيانات العامة:

ويقصد بها مجموع المعلومات التي وثق بها الكتاب المدرسي وهي كالآتي:

- اسم الكتاب: اللغة العربية.
- المستوى: سنة رابعة متوسط.
- إعداد وتأليف: د. حسين شلوف ود. أحسن الصيد، بوبكر خيشان، أحسن طعيوج، أحمد زوبير، سليمان بورنان.
- تنسيق وإشراف: محمد أمير لعرابي.
- تركيب الكتاب: فاتح قينو، محمد أمين زواتي.
- الغلاف والتصميم: ناصرية سي عبد الرحمان.

[1]- عبد اللطيف الفاربي وآخرون: معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، ط 1، المغرب، 1994، ص 188.

- اسم الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية O. N. P. S.
- بلد النشر: الجزائر.
- سنة النشر: 2019.
- سعر البيع: 261.16 دج.
- عدد صفحات الكتاب: 166 صفحة.
- حجم الصفحة: 19.5 × 27.5.
- إخراج الكتاب وطباعته: إن إخراج الكتاب وطباعته بصفة واضحة من حيث الحجم ونوع الورق وحروف الطباعة والرسائل التعليمية فيه وكذا خلوه من الأخطاء والألوان المستعملة فيه، له تأثير كبير في نفسية التلميذ وجذب انتباهه للاطلاع والاستفادة من محتواه.
- أنجز طبعه على مطابع chihabprint، باتنة، الجزائر، 2019.
- أجزاء الكتاب: ورد الكتاب في جزء واحد.

- **فهرس المحتويات:**

وضع فهرس المحتويات لكتاب سنة 4 متوسط في الصفحات الأولى للكتاب بعد مقدمة موجهة لأبنائنا التلاميذ من طرف الناشر، لتسهيل عملية البحث عن النصوص المراد تدريسها، إضافة إلى الجوانب اللغوية المنبثقة عن النص انطلاقا بما تنادي به المقاربة النصية.

ومن الملاحظ حول فهرس المحتويات أنه اعتمد على الترقيم وتقسيمه إلى ثمان مقاطع تعليمية، إضافة إلى وجود تقارب بين الوحدات، وتكامل بين الأنشطة حيث كل نص يقابله الدرس اللغوي الذي يتماشى معه إضافة إلى خطابات فهم المنطوق والإنتاج الكتابي وإدماج التعلمات وتقييمها، وفهرس المحتويات للكتاب جاء كالآتي:

المقاطع التعلّميّة	خطابات فهم المنطوق	الصّفحة	نصوص فهم المكتوب	الصّفحة	الظّواهر اللّغويّة	الصّفحة	الإنتاج الكتابيّ	الصّفحة	إدماج التّعلّمات وتقييمها	الصّفحة
1 – قضايا اجتماعيّة	ثريّ الحرب	8	ذِكرى و نَدَم	10	عطف النّسق	12	كتابة نصّ قصصيّ يغلب عليه نمط الوصف	13	إنجاز قصّة	26
			الضّحيّة والمُحتال	16	عطف البيان	18		19		
			سائل	22	البدل	24		25		
2 – الإعلام و المجتمع	ثقافة الصّورة	28	الصّحافة والأمّة	30	العدد و أحواله	32	كتابة مقال يغلب عليه نمط التّفسير	33	إدارة حلقة نقاش	46
			أسرى الشّاشات	36	الاستثناء	38		39		
			تلك الصّحافة	42	التّمييز	44				
3 – التّضامن الإنسانيّ	الإنسانيّة ومشكلاتها	48	وكالة الأونروا	50	الممنوع من الصّرف	52	كتابة نصّ تفسيريّ وصفيّ	53	إنجاز شريط فيديو يتضمّن خطابا للتّحسيس بذوي الاحتياجات الخاصّة	66
			في مواجهة الكوارث	56	التّوكيد	58		59		
			مَنْ يُجِيرُ فُؤَادَ الصّغِيرِ ؟	62	الجملة البسيطة و الجملة المركّبة	64		65		
4 – شعوب العالم	مفاخر الأجناس	68	مِنْ معتقدات الهنود	70	الجملة الواقعة مفعولًا به	72	كتابة مقال يغلب عليه نمط الوصف	73	إلقاء خطاب في مؤتمر دوليّ حول التّواصل مع الشّعوب	86
			الشّعب الياباني	76	الجملة الواقعة نعتا	78		79		
			أنا الإفريقيّ	82	الجملة الواقعة حالًا	84		85		

المقاطع التّعلّميّة	خطابات فهم المنطوق	الصّفحة	نصوص فهم المكتوب	الصّفحة	الظّواهر اللّغويّة	الصّفحة	الإنتاج الكتابيّ	الصّفحة	إدماج التّعلّمات وتقييمها	الصّفحة
5 – العلم والتقدّم التكنولوجيّ	اللّغة العربيّة وتحدّيات التّقدّم العلميّ والتّكنولوجيّ	88	الأنترنت	90	الجملة الخبريّة	92	كتابة نصّ تفسيريّ	93	إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم	106
			التّقدم العلميّ والأخلاق	96	الجملة الفعليّة الواقعة خبرًا	98		99		
			فضل العلم	102	الجملة الاسميّة الواقعة خبرا	104		105		
6 – التّلوّث البيئيّ	تلوّث البيئة	108	هو في عقر دارنا !	110	الجملة الواقعة مضافا إليه	112	كتابة نصّ وصفيّ	113	إنجاز شريط وثائقيّ حول المحافظة على البيئة و مخاطر التّلوّث	126
			التّوازن البيئيّ ومكافحة التّلوّث	116	الجملة الفعليّة الواقعة مضافا إليه	118		119		
			مظاهر تلوّث البيئة	122	الجملة الاسميّة الواقعة مضافا إليه	124		125		
7 – الصّناعات التّقليديّة	معرض غرداية	128	سَجّاد أمّي	130	الجملة الواقعة خبرًا لكان أو إحدى أخواتها	132	كتابة نصّ وصفيّ	133	إنجاز مطويّة للتّعريف بالمنتجات الحرفيّة التّقليديّة	146
			آنيةُ الفخّار	136	الجملة الواقعة خبرًا لإنّ أو إحدى أخواتها	138		139		
			قصّة الفخّار	142	الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشّروع والرّجاء و المقاربة	144		145		
8 – الهجرة الدّاخليّة والخارجيّة	هجرة الكفاءات	148	مُهَجَّرونَ ولا عَوْدَة	150	الجملة الواقعة جوابا لشرط	152	كتابة نصّ تفسيريّ حجاجيّ	153	إنجاز تحقيق سمعيّ بصريّ متبوع بنقاش عن الهجرة السّرّيّة	166
			سلامًا أيّتها الجزائر البيضاء	156	الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم	158		159		
			شوق وحنين إلى الوطن	162	الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم	164		165		

- **طبيعة المقرّر:**

من المتفق عليه أثناء وضع المقرر الدراسي، مراعاة المستوى الدراسي وأعمارهم وقدراتهم العقلية، ومن أبرز النصوص التي تتوافق مع المستوى الفكري للتلاميذ: نص ذكرى و ندم وهي ذات بعد اجتماعي إذ تعالج قضية اجتماعية.

نص: من معتقدات الهنود، ذات بُعد ديني.

نص: آنية الفخار، قصة الفخار، سجاد أمي وهي ذات بعد ثقافي تروي عادات وتقاليد المجتمع.

2- تحليل مقدّمة الكتاب:

تعد مقدمة الكتاب الواجهة التي يُطل بها القارة على محتوى الكتاب، عادة ما تقدم توجيهات لتوضيح الغرض من تدريس المادة، إضافة إلى تحديد الأهداف التربوية التي ينبغي الوصول إليها.

ومقدمة كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، تقع في صفحة واحدة تبدأ بتحديد المستوى الذي وجه إليه هذا الكتاب وهو " السنة الرابعة متوسط" حيث اشتملت الأسطر الأولى على تحديد الهدف العام للكتاب، وهو مرافقة التلاميذ في إنهاء مرحلة التعليم المتوسط، وتهيئتهم لمزاولة التعليم الثانوي فيما يخص تعلماتهم في مادة اللغة العربية.

وقد صمم هذا الكتاب في ثمان مقاطع تعليمية كل مقطع يتناول جانب من حياة واهتمامات التلاميذ وهذا ما يساعدهم على توظيف معارفهم وقدراتهم والتعبير عن مواقفهم مستأنسين بما يقدمه الكتاب من معارف وطرائق عمل.

- **حجم كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط:**

يبلغ حجم كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط الجيل الثاني (28 cm × 20 cm)، وهو مقبول شكلا موظفة فيه مزيج من الألوان (وردي فاتح، وردي قاتم، أصفر، أبيض)، فكل وحدة من وحدات الكتاب خُصص لها لون معين.

عناوين المحاور التعليمية لُونت باللّون الوردي القاتم، أما عناوين المقاطع التعليمية فلونت باللون الوردي الفاتح، أما خطابات فهم المنطوق، نصوص فهم المكتوب، الظواهر اللغوية،

الإنتاج الكتابي وإدماج التعلمات وتقييمها خُصص لها اللون الأبيض، أما صفحات الكتاب فلونت باللون الأصفر.

- **سيميائية الغلاف:**

إذا حاولنا قراءة غلاف كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وفهم دلالاته ومقاصده وغاياته الخطابية، وجدنا مؤلفه يوظف ويستغل محيطا فنيا، لا يقل أهمية عن المضمون.

الغلاف الخارجي للكتاب من الورق السميك الأملس، كُتب في أعلاه الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ثم يليه بلون أبيض مظلل بخط كبير (اللغة العربية) وكتب تحتها بخط أحمر (السنة الرابعة من التعليم المتوسط) في خانة صفراء وبجانبها رقم أربعة لاتيني بلون أصفر في مربع أحمر بخط عريض، ولو تأملنا اللون الغالب على الغلاف، لأدركنا أنه لون بني وهو أمر يحيل على التفكير والبحث والتساؤل والمقارنة، إذ نلاحظ جزءا من خارطة العالم الذي نعيش فيه من خلال إنتمائنا للقارة الإفريقية، وللمحيط العربي بشقيه الافريقي والآسيوي، ضمن خارطة الوطن العربي ببعده التاريخي والحضاري.

ورسم في وسطها حرف الضاد بلون أخضر وهذا يُحيل إلى هذه اللغة الجليلة الجميلة التي تنفرد بين لغات العالم وهي اللغة العربية (لغة الضاد) أي اللّسان الجامع للعرّب، ولغة القرآن الكريم ولسانه، في حين أن الكتاب المفتوح الموجود على صورة الغلاف مُنعكس على صفحاته ضوء الكرة الأرضية وهذا إشارة إلى أن العالم قد بات كتاب مفتوحًا وقرية صغيرة بفضل ما وفرته الحضارة الحديثة من وسائل وأدوات تكنولوجية حديثة ومتطورة.

أما المعالم الأثرية اشتمل عليها الغلاف ففيها نظرة إلى ضرورة استلهام القارئ لتاريخه وحضارته وما تخللته من ثورات وفتوحات ومواقف، واستدعاء الأعلام والشخصيات التي صنعت التاريخ، وغيرت مجرى الحياة لتقتدي بها الأجيال القادمة من أجل خدمة المجتمع ورقيه والنهوض به في ركاب التطور والمعرفة.

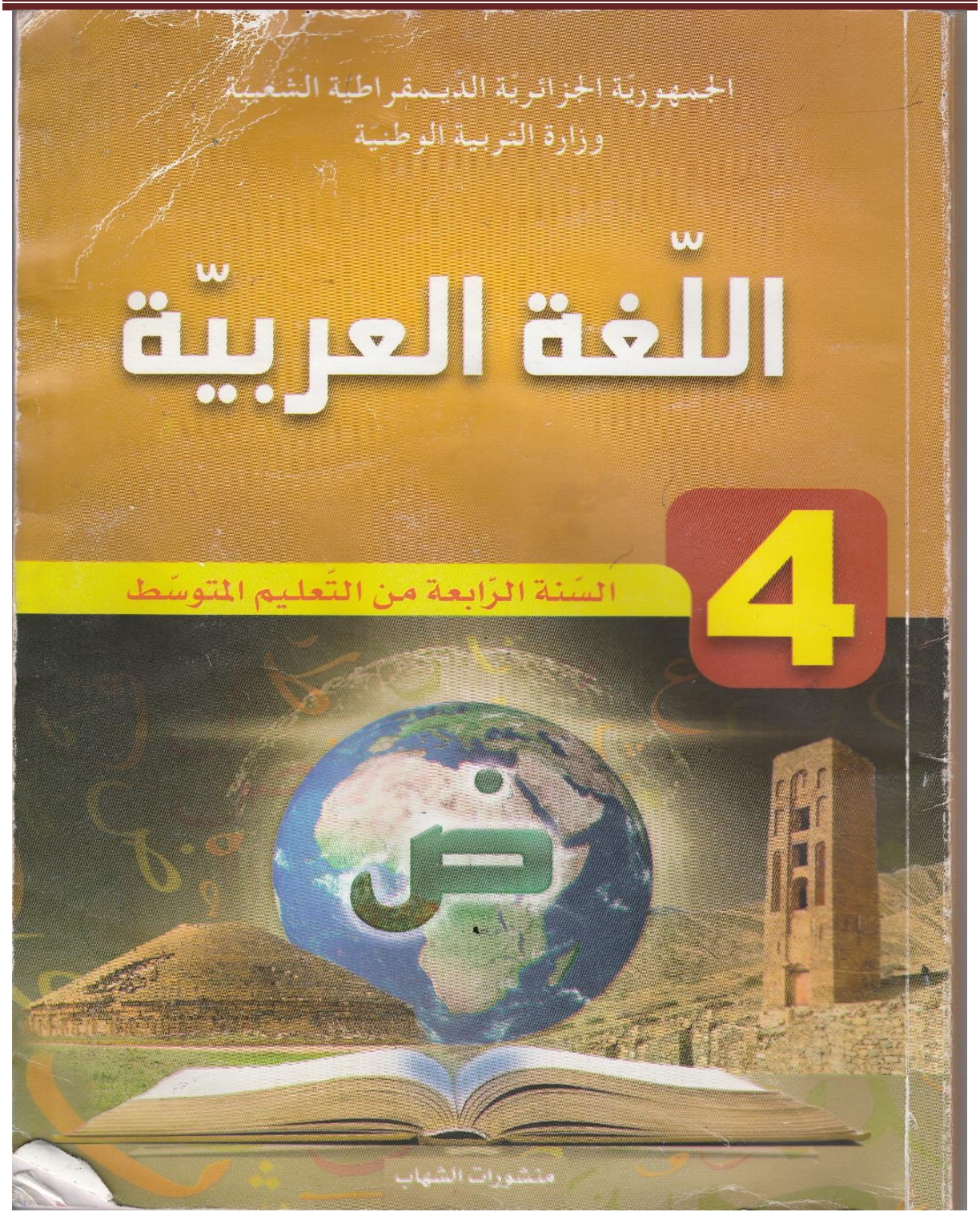

- **خط الكتاب:**

الخط المطبعي عادي مقبول وواضح بالنسبة للتلاميذ، حيث وظفت فيه عدة ألوان لغرض توضيح الوحدات الصعبة الواردة في الحصص، إضافة إلى تلوين المفردات التي يطلب من الأساتذة التركيز عليها، كالمفردات الصعبة.

- **الصور والرّسوم:**

إن الكتاب المدرسي– اللغة العربية – حافل بالصوّر التي هي قريبة من الواقع الذي يعيشه التلميذ إذ أن كل مقطع تعليمي يعبر عن مفهوم ومحتوى من الواقع المعاش ولهذه الصوّر خلفيات اجتماعية وعلمية تظهر للمتعلم من خلال تفحصه للنصوص الأدبية.

- **الحجم السّاعي:**

إن الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الرابعة متوسط هو:5 ساعات أسبوعيا.

يغطي كل مقطع ثلاثة أسابيع إضافة إلى حصتين لتقويم ومعالجة الإنتاج، إحداهما للإنتاج الشفوي، والأخرى للإنتاج الكتابي، حيث تغطي تعلمات كل أسبوع من الأسابيع الثلاثة ميادين فهم المنطوق وانتاجه وفهم المكتوب والإنتاج الكتابي ويستهدف الأسبوع الرابع كفاءة الإنتاج الشفوي والإنتاج الكتابي في وضعية إدماجية تقويمية لكل ميدان وما يعقبهما من معالجة.[1]

[1]– حسين شلوف وآخرون، كتاب التلميذ، اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019، ص 06.

ويمكن أن نلخص هذه الهيكلة في الجدول التالي:[1]

الأسابيع	الوضعيات	الميادين		
01	تعلم	ميدان فهم المنطوق وانتاجه	ميدان فهم المكتوب	ميدان الإنتاج الكتابي
02		ميدان فهم المنطوق وانتاجه	ميدان فهم المكتوب	ميدان الإنتاج الكتابي
03		ميدان فهم المنطوق وانتاجه	ميدان فهم المكتوب	ميدان الإنتاج الكتابي
04	تقويم	الإنتاج الشفوي	الإنتاج الكتابي	
	معالجة	الإنتاج الشفوي	الإنتاج الكتابي	

كما يغطي كل أسبوع من أسابيع التعلم الثلاثة حجم أربع ساعات من الحيز الزمني حيث:

- يتم في الساعة الأولى من الأسبوع استهداف ميدان فهم المنطوق والإنتاج الشفوي.
- يتم في الساعة الثانية من الأسبوع استهداف ميدان فهم المكتوب.
- يتم في الساعة الثالثة من الأسبوع استهداف ميدان فهم المكتوب.
- يتم في الساعة الرابعة من الأسبوع استهداف ميدان الإنتاج الكتابي.

يمكن أن نلخص هذه الهيكلة في الجدول التالي:[2]

الحصص	الميادين	
01	ميدان فهم المنطوق وانتاجه	× 03 أسابيع
02	ميدان فهم المكتوب	
03	ميدان فهم المكتوب	
04	ميدان الإنتاج الكتابي	

- أما الأسبوع الرابع فيغطي حجم أربع ساعات من الحيز الزمني، تتوزع على ساعتين لتقويم الإدماج وساعتين للمعالجة تشمل الإنتاج الشفوي والإنتاج الكتابي.

ونجمل ذلك في الجدول الآتي:[3]

[1]– وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ في اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط (الجيل الثاني)، الجزائر، فيفري 2019، ص 06.

[2]- المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

[3]– المرجع نفسه، ص 07.

الحصص	الميادين	
01	تقويم الإنتاج الشفوي	الأسبوع الرابع
02	تقويم الإنتاج الكتابي	
03	معالجة الإنتاج الشفوي	
04	معالجة الإنتاج الكتابي	

- يقسم الأستاذ الأسبوع الرابع على النحو الآتي:[1]

الميدان	الوضعية	الأداة / الطريقة	الحجم الزمني
إنتاج شفوي	تقييم إنتاج مدمج للموارد المعرفية والمنهجية والقيم (المواقف).	وضعية مشكلة إدماجية في سياق جديد.	90 / 60 دقيقة
إنتاج كتابي	تقييم إنتاج مدمج للموارد المعرفية والمنهجية والقيم (المواقف).	وضعية مشكلة إدماجية في سياق جديد.	60 دقيقة
إنتاج شفوي	التعديل والمعالجة.	عد إلى مخطط سيرورة التعلمات للمقطع.	90 دقيقة
إنتاج كتابي	التعديل والمعالجة.		90/ 60 دقيقة

كما أشار الناشر إلى أهمية هذا الكتاب وهي تزويد التلاميذ بمجموعة من القيم من خلال النصوص المنطوقة والمكتوبة وتمكينهم من الإنتاج الشفوي والكتابي للنصوص، وذلك بالاعتماد على الوسائل التعلمية من أجل تقييم أعمال التلاميذ.

وفي آخر الأسطر نلاحظ أمل المؤلف ورغبته في تجاوز تلاميذه هذه المرحلة الحساسة من المسار الدراسي بالنجاح والتفوق.

[1]- وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ في اللغة العربية، مرجع سابق ص 12.

ب. مضمونا:

لقد قسم متن الكتاب إلى ثمان مقاطع تعلمية كل مقطع يحتوي على مجموعة من الأنشطة: خطابات فهم المنطوق، نصوص فهم المكتوب، الظواهر اللغوية، الإنتاج الكتابي، إدماج التعلمات وتقييمها.

يستهل المقطع التعليمي:

1. **خطابات فهم المنطوق وانتاجه:** هي عبارة عن خطابات شفوية يلقيه الأساتذة على تلاميذهم في حجرة الدرس تشتمل على مجموعة من النقاط كل نقطة تصب فيها مجموعة من الأسئلة وتتمثل هذه النقاط في:
   - أستمع إلى الخطاب بوعي وأفهم مضمونه.
   - أحلل الخطاب واحدد نمطه.
   - أستنتج.
2. **فهم المكتوب:** يتم فيه تناول ثلاثة نصوص مكتوبة، في كل أسبوع نص نثري، أما الأسبوع الثالث فيخصص للنص الشعري وذلك وفق نقاط محددة وهي:
   - أقرأ النص.
   - أثري رصيدي اللغوي.
   - أفهم النص وأناقش فكره.
   - أكتشف نمط النص وأبين خصائصه.
   - أبحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه: والغرض منه معرفة مدى انسجام النص والرّوابط المساعدة على ذلك.
   - أدرس الظاهرة اللغوية: بشقيها النحوي والصرفي مرفقة بنماذج من النص حول هذه الظاهرة إضافة إلى تعريف لها وتطبيقات حولها تدعم المكتسبات القبلية للتلاميذ.
3. **إنتاج المكتوب:** يتم الإنتاج في الأسبوع الثالث بعد أن قام المتعلم في الأسبوعين الأول والثاني باختيار النمط والموضوع وجميع موارده المصرفية واستثمار النص على شاكلة النص الذي يستنتجه ليكتب على منواله، فيكون بذلك التلميذ في آخر هذا المقطع قادرًا على إنتاج نصوص كتابية.

2. أهداف مناهج الجيل الثاني:

- يجسد رغبة المجتمع الحقيقية بأن تصبح اللغة جزءًا أساسيا وحيا وجميلا في حياتنا، وأن تكون عنصرًا مهما من عناصر تكويننا المعرفي والعاطفي وأن تقودنا نحو اكتشاف قيمنا ومميزاتنا وتقدير تراثنا والاعتزاز به.
- تأسيس فلسفة تعليمية تتفاعل مع معطيات العصر ومتطلباته وتبتعد عن التلقين والحفظ.
- أن يكون الأستاذ والمتعلم طرفين فاعلين في العملية التعليمية التعلمية.
- جعل المتعلم باحثا وتكون المناقشة والنقد جزءًا أساسيا في تكوينه العلمي والمعرفي.
- ان مهارات فهم المنطوق وانتاجه وفهم المكتوب والإنتاج الكتابي ستسهم إن طبقت تطبيقا صحيحا ليس فقط في تحقيق ملمح التخرج فحسب، بل في تلبية طموحات مجتمع يعمل على استرجاع عناصر تميزه الحضاري ويمتلك أسباب النجاح والانفتاح على الثقافة العالمية.
- تخصيص مكانة لائقة في الكتب الجديدة للأنواع الحديثة مثل الرواية والقصة والشعر الحر والمسرح... حتى يتمكن التلميذ من هذه الفنون.[1]
- نقل التلميذ من اكتساب المعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى التفكير والتحليل وإبداء الرأي والنقد.
- خلق عملية تفاعلية داخل القسم من خلال عمل الأفواج الذي يسمح بالتفاعل الاجتماعي للتلميذ مع المعلم والزملاء، مما يساعده على تطوير كفاءاته.
- المعلم العنصر المنشط والمنظم والمسهل للعملية التعليمية بعدما كان المصدر الوحيد للمعلومات داخل القسم والمسيطر على العملية التعليمية.[2]
- تسعى مناهج الجيل الثاني إلى جعل اللغة العربية لغة التواصل، والخروج بها إلى أفق أوسع، وتحريرها من القيود التي كبلتها بها المدرسة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، مكرّسة كلغة " المدرسة " فقط، بعيدة عن ميدان التواصل اليومي الذي هو دور كل لغة بشرية.[3]

---

[1]– وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر، أفريل 2016، ص 04.

[2]– سميح أبومغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ط 1، دار البلدية، الأردن، 2005، ص 60.

[3]– وزارة التربية الوطنية، مناهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر، مارس 2016، ص 30.

المبحث الثاني: دراسة إحصائية للنصوص الأدبية في الكتاب المدرسي سنة 4 متوسط حسب المنهاج الجديد (الجيل الثاني):

1.نصوص مدونة:

أولا: الاهتمام بالأدب الجزائري

المقطع الأول: قضايا اجتماعية

النصوص الجزائرية		النصوص غير الجزائرية	
عنوان النص	كاتب النص	عنوان النص	كاتب النص
1). ذكرى وندم	مالك بن نبي	1). الضحية والمحتال	بديع الزمان الهمداني
		2). سائل	عبد الله حسن الشحف البدروني

العدد الإجمالي للنصوص: ثلاثة نصوص (03).

- عدد النصوص الجزائرية: نص واحد (01).
- عدد النصوص غير الجزائرية: نصين (02).

المقطع الثاني: الإعلام والمجتمع

النصوص الجزائرية		النصوص غير الجزائرية	
عنوان النص	كاتب النص	عنوان النص	كاتب النص
1). الصحافة والأمة	الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن الحاج محمد إطفيش.	1). أسرار الشاشات	حنان نجيب يوسف بيروتي.
2). تلك الصحافة	الطيب العقبي.		

العدد الإجمالي للنصوص: ثلاثة نصوص (03).

- عدد النصوص الجزائرية: نصين (02).
- عدد النصوص غير الجزائرية: نص واحد (01).

المقطع الثالث: التضامن الإنساني

النصوص الجزائرية		النصوص غير الجزائرية	
عنوان النص	كاتب النص	عنوان النص	كاتب النص
1). من يجير فؤاد الصغير؟	محمد العيد آل خليفة.	1). وكالة الأونروا	وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطنيين (الموقع الرسمي).
		2). في مواجهة الكوارث	أمال فضيل.

العدد الإجمالي للنصوص: ثلاثة نصوص (03).

- عدد النصوص الجزائرية: نص واحد (01).
- عدد النصوص غير الجزائرية: نصين (02).

المقطع الرابع: شعوب العالم

النصوص الجزائرية		النصوص غير الجزائرية	
عنوان النص	كاتب النص	عنوان النص	كاتب النص
		1). من معتقدات الهنود	أحمد أمين
		2). الشعب الياباني	أنيس منصور
		3). أنا الافريقي	محمد الفيتوري

العدد الإجمالي للنصوص: ثلاثة نصوص (03).

- عدد النصوص الجزائرية: لا يوجد (0).
- عدد النصوص غير الجزائرية: ثلاثة نصوص (03).

المقطع الخامس: العلم والتقدم التكنولوجي

النصوص الجزائرية		النصوص غير الجزائرية	
عنوان النص	كاتب النص	عنوان النص	كاتب النص
		1). الأنترنت	يوسف حسين
		2). التقدم العلمي والأخلاق	محمد مزالي

		3). فضل العلم	أفلح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمان

العدد الإجمالي للنصوص: ثلاثة نصوص (03).

- عدد النصوص الجزائرية: لا يوجد (0).
- عدد النصوص غير الجزائرية: ثلاثة نصوص (03).

المقطع السادس: التلوث البيئي

النصوص الجزائرية		النصوص غير الجزائرية	
عنوان النص	كاتب النص	عنوان النص	كاتب النص
1). التوازن البيئي ومكافحة التلوث	مجلة الجيش (الجزائر)	1). هو في عقر دارنا !	مجلة العربي (مجلة كويتية)
		2). مظاهر تلوث البيئة	معتز علي القطب

العدد الإجمالي للنصوص: ثلاثة نصوص (03).

- عدد النصوص الجزائرية: نص واحد (01).
- عدد النصوص غير الجزائرية: نصين (02).

المقطع السابع: الصناعات التقليدية

النصوص الجزائرية		النصوص غير الجزائرية	
عنوان النص	كاتب النص	عنوان النص	كاتب النص
1). سجاد أمي	عبد الكريم بلجيلالي		
2). آنية الفخار	عبد الحميد بن هدوقة		
3). قصة الفخار	علي مويسات		

العدد الإجمالي للنصوص: ثلاثة نصوص (03).

- عدد النصوص الجزائرية: ثلاثة نصوص (03).
- عدد النصوص غير الجزائرية: لا يوجد (0).

المقطع الثامن: الهجرة الداخلية والخارجية

النصوص الجزائرية		النصوص غير الجزائرية	
عنوان النص	كاتب النص	عنوان النص	كاتب النص
1). مهجرون ولا عودة	زهور ونيسي	1). شوق وحنين إلى الوطن	إيليا أبو ماضي
3). سلاما أيتها الجزائر البيضاء	عمر بن قينة		

العدد الإجمالي للنصوص: ثلاثة نصوص (03).

- عدد النصوص الجزائرية: نصين (02).
- عدد النصوص غير الجزائرية: نص واحد (01).
- **الإحصاء الإجمالي للمقاطع الثمانية:**
- عدد النصوص الكلي: أربعة وعشرون نصًا (24).
- عدد النصوص الجزائرية: عشرة نصوص (10).
- عدد النصوص غير الجزائرية: أربعة عشر نصًا (14).
- النسبة الكلية:
- النسبة المئوية لعدد النصوص الجزائرية: 41,66%
- النسبة المئوية لعدد النصوص غير الجزائرية: 58,33%

الرسم البياني:

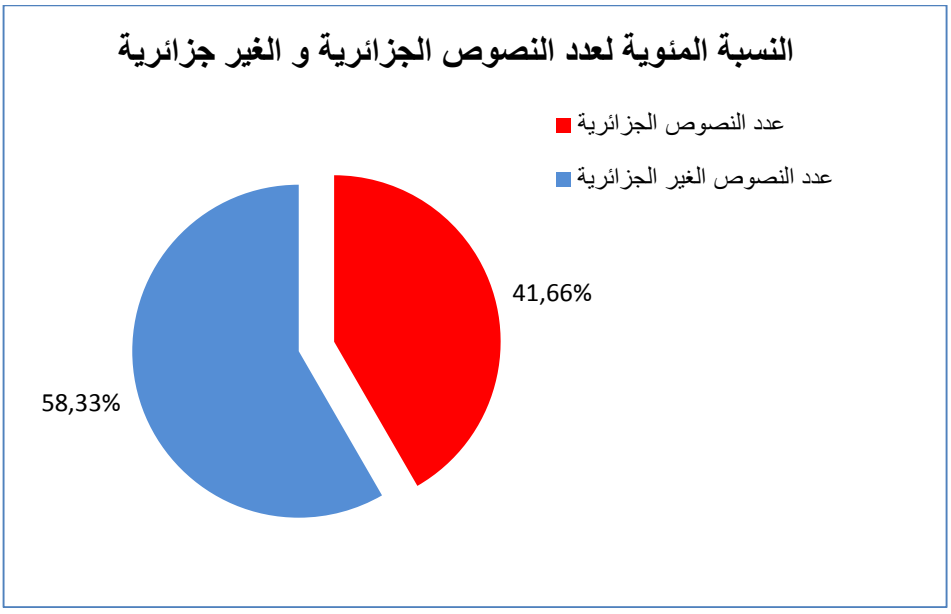

التحليل العام:

من خلال الإحصاء لنصوص الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط الجيل الثاني يظهر لنا جليا أن عدد النصوص غير الجزائرية يفوق عدد النصوص الجزائرية بأربعة نصوص (04) فقط، وهذا يدل على أنه هناك توازن بين النصوص الجزائرية والنصوص الغير الجزائرية في الكتاب المدرسي، ولو أمعنا النظر في النصوص الجزائرية لوجدنا أغلبها أصيلة من نتاج أساطين العلم والأدب على غرار: محمد العيد آل خليفة، مالك بن نبي، الطيب العقبي، عمر بن قينة، زهور ونيسي، عبد الحميد بن هدوقة... أما في كتاب السنة الرابعة (الجيل الأول) فلا نجد في الأدب الجزائري نصوصا للأدباء المعروفين إلا نصي: محمد العيد آل خليفة في وصف مدينة تيمقاد، وعبد الحميد بن هدوقة في نص الزردة، حيث كان الاهتمام واضحا بأدباء المشرق التالية أسماؤهم: معروف الرّصافي، الشاعر القروي، أحمد شوقي، جبران خليل جبران، أحمد حسن الزيات، المنفلوطي.

أما المواضيع التي تمت معالجتها في النصوص النثرية فقد تنوعت طبيعتها بين مواضيع: اجتماعية، إنسانية، علمية، كما عالجت فنون أدبية مختلفة (فن المقال – القصة).

ومما لاحظناه خلو النص من المواضيع الدينية باستثناء بعض الاقتباسات منها ما وجدت في قصيدة " فضل العلم " للشاعر " أفلح بن عبد الوهاب " وهو اقتباس من السنة ورد في **البيت الثالث:**

لِلْعِلْمِ فَضْلٌ عَلَى الأَعْمَالِ قَاطِبَةً عَنْ النَّبِي رَوَيْنَا فِيهِ أَخْبَارَا.

عن قول الرسول –صلى الله عليه وسلم–: " فضل العلم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ".

واقتباس من القرآن الكريم: " ولا تكن جامعا للصحف تخزنها... كالعير يحمل بين العير أسفارًا "، مقتبس من قوله تعالى: ﴿ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ﴾ (الجمعة، الآية:05).

على الرغم من أن هذه النصوص الدينية (القرآن الكريم–الحديث النبوي الشريف) تتوافق مع محتوى المقاطع التعلمية (قضايا اجتماعية، التضامن الإنساني) ومن أكثر المواضيع اقناعا للتلاميذ كيف هذا ونحن أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأبناء الإسلام والعروبة كان

من المفروض بث تعاليم ديننا الحنيف في نفوس هذا الجيل الصاعد وحثهم على القيام بتعاليمه وقيمه لذلك كان من الصواب أن لا يهمل واضعي البرنامج هذا العنصر.

كما ان الكتاب الجديد مدعم ببعض الصور الخاصة لعلماء الجزائريين من أمثال: عبد الرحمان حاج صالح، مع ذكر بعض مؤلفاته بعنوان: " بعض مؤلفات العالم الألسن الدكتور "، وذلك في الصفحة 94 و95، وصورة أيضا للمفكر " محمد أركون " في الصفحة 161، وصورة للعالم الجزائري " إلياس زرهوني " بعنوان: " جوائز دولية وتكريمات للعالم الجزائري إلياس زرهوني " في الصفحة 154.

ثانيا: الاهتمام بالنص الشعري

إن الاهتمام بالنص الشعري يرجع إلى قوة تأثيره في المتلقي (المتعلم) أو ربما لاعتبارات معروفة منها أن الشعر العرّبي لازال يلقى رواجًا بين الناشئة والقدامى لما له من إيقاع يُحرك الانفعال، ويثير الشوق إلى الاستزادة من جميل اللفظ وتمام الكلام، وقد برع الشعراء في وصف ما حولهم من محاسن البشر، وروائع الطبيعة كشهادة على ديمومة الانسجام بين خلائق البديع.[1]

إذ أن هناك اهتمام بالشعر في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، الجيل الثاني بغض النظر إن كان عموديا أو حرا.

الجيل الثاني		عدد النصوص
شعر	8	24 نصًا
نثر	16	

انطلاقا من معطيات الجدول يتبين لنا أن عدد القصائد الشعرية في تحسن ملحوظ، حيث في السنوات السابقة من الجيل الأول كان عدّدها ضئيل جدا 5 قصائد لا يتجاوز النصف تقدر نسبته ب 20،83% أما في الجيل الثاني أصبح عددها يقارب النصف ب 8 قصائد شعرية بنسبة 33.33 %، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أهمية الشعر من حيث أنه عامل أساسي في تنمية المهارات اللغوية التواصلية الأربع.

[1]– محمود فاطمة وآخرون، موسوعة روائع الشعر العربي، المتنبي، ط 1، دار الصفاء، عمان، 2003.

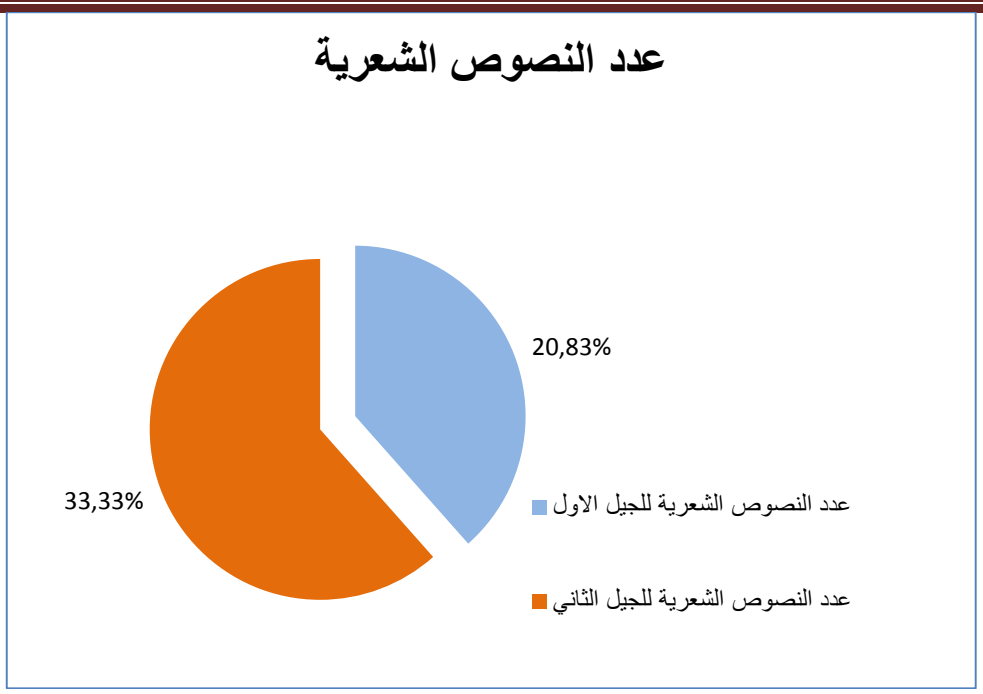

أما المواضيع التي تمت معالجتها في النصوص الشعرية فقد تنوعت طبيعتها بين مواضيع اجتماعية، إنسانية، وطنية، وعلمية. وقد كان الشعر العمودي هو الطاغي على النصوص الشعرية ب 6 قصائد، أما شعر التفعيلة فيبدوا أنه لم يلقى أهمية كبيرة لدى واضعي الكتاب فلم يتعدى نصين (02) وهما نص " أنا الافريقي " للكاتب محمد الفيتوري، و" قصة الفخار " لعلي موسيات.

كما لفت انتباهنا عدم اهتمام واضعوا الكتاب إلى الكتابة العروضية في هذه السنة الحساسة من التعليم المتوسط.

ثالثا: الاعتماد على تقنيتي التخطيط والترتيب والتوثيق

امتاز كتاب اللغة العربية الجيل الثاني بالضبط والتحديد للمحتوى النحوي والصرفي وهذا راجع إلى عملتي التخطيط والترتيب، بخلاف كتاب الجيل الأول والذي يفتقر إلى ذلك، حيث تضمن هذا الأخير ستة دروس سبق وأن درسها المتعلم خلال السنة الثانية والثالثة وهي على التوالي: الجملة الواقعة حالا والواقعة خبرًا لناسخ، والتعجب بصفتي ما أفعله وأفعل به، مواضيع تقديم المبتدأ، ومواضع حذف المبتدأ وأسلوب الشرط.[1]

[1]– شتوح زهور، تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، دراسة وضعية تحليلية، قسم اللغة العربية وآدابها، باتنة، الجزائر، 2011، ص 150.

حيث جاء تدريس النصوص الشعرية والنثرية مرتبا معتمدا بذلك على طريقة واحدة وهي اختتام المقطع التعليمي بنص شعري بعد تدريس النصوص النثرية داخل المقطع التعليمي الواحد، كما اعتمد الكتاب على منهجية التوثيق للنصوص الأدبية.

رابعا: عدم وجود نصوص فهم المنطوق وانتاجه

مما لفت انتباهنا عند دراسة كتاب اللغة العربية (الجيل الثاني) عدم وجود نصوص فهم المنطوق وانتاجه، فهي موجودة في دليل الأستاذ فقط وهذا ما يُعاب على الكتاب، غير أن ذلك لا يمنعنا من قول أن منهاج الجيل الثاني هو أول منهاج اهتم بمهارة الاستماع منذ أن عُرّفت المدرسة الجزائرية وهي أهم ميزة إذ لا يخفى علينا على أهمية هذه المهارة في اللغة وفي جوانب الحياة وهذا يرتكز عليه ميدان فهم المنطوق وانتاجه.

خامسا: الصور البلاغية

إنّ الصور البلاغية لم تعطى لها الأهمية البالغة في كتاب اللغة العربية السنة الرّابعة متوسط (الجيل الثاني)، حيث نجد أن في هذا الجيل هناك إشارة طفيفة للظاهرة البلاغية من طرف الأساتذة، بخلاف الجيل الأول الذي خُصص له جزء هام في النصوص سمي بـ " البناء الفني " والذي يدرس مختلف الصور البيانية من استعارة (مكنية، وَتصريحية) كناية، ومجاز. والمُحسنات البديعية المتمثلة في الطباق، المقابلة، الجناس، السّجع، والتصريع.

2. أهداف تعليم اللغة العربية في السنة الرابعة متوسط:

تعد السنة الرابعة من التعليم المتوسط خاتمة هذه المرحلة، ففيها تبلغ تعلمات التلميذ الأساسية غايتها الأمر الذي يؤهله للانتقال إلى التعليم الثانوي أو المهني.[1]

« ويرتكز تعليم اللغة العربية في هذه السنة على تنمية القدرة على التواصل الشفوي والكتابي لدى المتعلم ويتحقق ذلك بتوسع مكتسباته وإثراءها، وبدعمها وتعزيزها اعتمادًا على وضعيات متنوعة منها على سبيل المثال:

- إبداء الرأي في خطابات شفوية ، مكتوبة ومرئية. »[2]

[1]– وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جويلية 2005، ص 19.

[2]– المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

وتهدف النصوص التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي إلى تعمق التلميذ في دراسة القواعد، كالتعرض ل" نحو الجملة " من أجل التعرف على الجمل من حيث إعرابها وموقعها، وهذا ما يسمح له بامتلاك قواعد اللغة وتوظيفها بسهولة ويسر. ويقر المنهاج أن " الغاية المنشودة من أنشطة اللغة في هذه السنة هي تنمية كفاءة التواصل لدى المتعلم بما يضمن له حسن التعامل والتفاعل الإيجابي مع غيره "[1]، ويتوقع من التلميذ في السنة الرابعة متوسط بعد دراسته للقواعد الموجودة في الكتاب المدرسي أن يكون قادًرا على:

- التعرف على القواعد التي تحكم عناصر اللغة وضبطها في سياق لغوي مناسب.
- تحديد الآليات اللغوية من خلال وظائف هذه العناصر في النص.
- ربط القواعد باستعمالها الفعلي من خلال توظيفها في مواقف تعبيرية متنوعة.[2]

تستهدف النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط إلى إنماء ثلاثة ميادين هي:

- فهم المنطوق وانتاجه.
- فهم المكتوب.
- الإنتاج الكتابي.[3]

وقد حدد المنهاج الكفاءة الختامية في هذه السنة بأن " يكون المتعلم قادرًا على انتاج نصوص (شفويا وكتابيا) في كل الأنماط، هي: الإخبارية، الوصفية، السردية، الحوارية، الحجاجية، مع التركيز على النص الحجاجي.[4]

[1]– وزارة التربية الوطنية .مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، مرجع سابق، ص 19.

[2]– المرجع نفسه، ص 26.

[3]– وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ في اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الجزائر، فيفري 2019، ص 06.

[4]– وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر، مارس 2016، ص 30.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية للنصوص من خلال آليات الاتساق ووسائل الانسجام

النص الأول: تِلْكَ الصَّحَافَةُ[1]

1-حَيِّ الجزائرَ ما دامَت تُحَيِّينا وانْهَضْ بِشَعْبٍ قَىَ في جَهْله حِينَا
2-واعْمَلْ لِخَير بلادٍ طَالَمَا هُضِمَتْ حُقُوقُها، واتَّخِذْ مِنْ حُبِّها دِينَا
3-وَسِر حَثِيثًا ع ى تلك الطَّريقِ إلى حَيثُ المَعارفُ حيثُ العِلْمُ يَهْدِينا
4-تلك الصِّحافةُ لَوْ تتَدىَ الأَكُفُّ لها لا شَيءَ عنها مَدَى الأيّامِ يُسْلِينا
5-مَرْحَى لها وَلِمَنْ قَامُوا بواجِبها يَدْعُونَنَا عَلَنًا لِلْحَقّ مُصْغِينَا
6-اللّهُ وَفّقكُمْ، قُمْتُمْ بواجبكمْ حَقّقْتُمُ ما رآهُ الغَير تَخْمِينَا
7-نَاشَدْتُكَ اللّهَ لا تَبْغِي بها بَدَلً ولا تَلِجْ خُطّةً في العَسْفِ تُرْدِينَا
8-واذكُرْ حديثَ جُدُودٍ قَبْلنا سَلَفُوا عَسَاكَ بالعِلمِ بَعْدَ الجَهْلِ تُحْيِينَا
9-كَمْ أمَّةً أصْبَحَتْ تَعْلُو بِعِزَّتِهَا كانتْ لِنَيْل العَطا قُدْمًا تُرَجِّينَا
10- وكَمْ قَبيلٍ أتَ يَبغِي مَعَارِفَنَا وكَمْ جُمُوعٍ لها كانت تُوَافِينا
11- كانوا يَؤُمُّونَ رَوْضَ العِلمِ دَانِيةً قُطوفُهُ ومَعِ نَ الفَضْلِ يَبْغُونا

الطيب العقبي موسوعة الشعر الجزائري

دار الهدى عين مليلة – 2009 –

1.مظاهر الاتساق في القصيدة:

1.1. الإحالة:

أ. توزيع إحالات الضمائر في القصيدة:

المحيل من	المحال إليه	نوع القرينة	نوع الإحالة	دورها في اتساق النص
حيِّ اعمل انهض	الصحفي	ضمير المستتر " أنت "	إحالة مقامية	

[1] كتاب التلميذ، ص42.

سر، اتخذ اذكر				
هضمت حقوقها حبها	البلاد	ضمير الغائب (الهاء) العائد على " هي"	إحالة نصية قبلية	إن جل الضمائر المستخدمة في هذه القصيدة سواء كانت ظاهرة أو مستترة تحيل إلى مسند هو الصحافة حيث ذكرت مرة واحدة، وهذا ما جلب التكرار وساهم في اتساق القصيدة وترابطها.
لها، عنها، بواجبها	الصحافة	ضمير الغائب (الهاء) العائد على " هي "	إحالة نصية قبلية	
وفقكم قمتم بواجبكم حققتم	الصحفيين	ضمير المخاطب العائد على " أنتم "	إحالة مقامية	
ناشدتك عساك	الصحفي	ضمير مستتر يعود على "أنت"	إحالة مقامية	
قطوفه	العلم	ضمير الغائب (الهاء) العائد على "هو"	إحالة نصية قبلية	
بعزتها	الأمة	ضمير مستتر يعود على "هم"	إحالة نصية قبلية	
سلفوا، يؤمون	الجدود	ضمير مستتر يعود على "هم"	إحالة نصية بعدية	
يدعوننا، يهدينا، تحيينا، ترجينا، توافينا، قبلنا		ضمير المتكل العائد على "نحن"	إحالة نصية بعدية	

ب. أدوات الاتساق غير الإحالية:

أدوات الشرط	أدوات الاستفهام	أدوات النفي	أدوات العطف	أدوات القسم	أدوات النداء	أدوات الجر
– ما – لو	– كم	– لا	– الواو	/	/	– في – اللام – من – على – عن – الياء – إلى

2.1. الاستبدال:

الكلمة	الكلمة البديلة	النوع	رقم البيت	دوره في اتساق النص
حديث جدود	سَلفُوا	استبدال اسمي	08	إن ايراد الألفاظ والمركبات مرادفات تباعًا هدّفه هو تقوية المعنى وتثبيته، و إزالة الغموض في النص.

3.1. الحذف:

التركيب	**المحذوف**	**نوع الحذف**	**أثره في اتساق النص**
قطوفه ومعين	دانية	حذف اسمي	حذف الاسم لدلالة السياق عليه، حيث إن تكراره قد يخل بالمعنى ولا سيما إذا أردف لعدد كبير من نفس الأسماء
ناشدتك اللّه	الشاعر	حذف اسمي	حذف الاسم واستتارته في هذا التركيب يترك للقارئ أثرا واضحا وهو يبني تصورا لنصح الشاعر.

4.1. الوصل:

التركيب	نوع الوصل	أدواته	أثره في اتساق النص
*وانهض بشعب قضى في جهله حينا *واعمل لخير بلاد طالما هُضمت...حقوقها، واتخذ من حبها دينا *وسر حثيثا على تلك الطريق *وكم قيل أتى يبغي معارفنا....وكم جموع لها كانت توافينا	وصل إضافي وصل إضافي وصل إضافي	الواو الواو الواو	يلاحظ في هذا التركيب تكرار الواو الذي أحدث ايقاعا داخليا في النص ناهيك عن اختزال المعاني.

5.1.الاتساق المعجمي: (التكرار – التضام)

الكلمة	التكرار بلفظها	تكرارها بمرادفها	تكرارها بشبه المرادف
العلم	العلم (ثلاث مرات)		
حيّ	تحيّينا		
الجهل	جهله		
الله	الله		
واجبها	بواجبكم		
المعارف	معارفنا		
جموع		قبيل	
حيث	حيث تكررت مرتين		

التركيب	نوع العلاقة	البيت
حقوقها / واجبها	تضاد	5/ 2
العلم / الجهل	تضاد	8

2. وسائل الانسجام:

- **العنوان:**

يوحي عنوان القصيدة إلى دور الصحافة في ترسيخ الروح الوطنية وأثرها في تثقيف وتهذيب سلوك الناس وتوعيتهم.

- **السياق:**

المرسل: الشاعر (الطيب العقبي)

المرسل إليه: الصحفيين

القناة: الكتابة

الشفرة: اللغة العربية

الغرض: إشادة الشاعر بالدور العظيم الذي تقوم به الصحافة من ترسيخ للقيم والثوابت والوطنية والاعتزاز بالوطن.

- **موضوع الخطاب:**

يريد الشاعر من هذه القصيدة أن يبين الأثر الذي تلعبه الصحافة في تغيير قلوب وعقليات الناس وتقديمه وصية للناس من أجل النهوض بالبلاد مثل قوله: (حيّ الجزائر، انهض بشعب، اعمل لخير بلاد، اتخذ من حبها...)، وكذا تمجيده للصحافة (مرحى لها، قاموا بواجبها، الله وفقكم، ...).

- **ترتيب الخطاب:**

بدأ الشاعر قصيدته بالحث على السير في طريق العلم والتسلح بحب الوطن لإعادة بنائه من جديد، مستعملا أفعال الأمر (حيّ، انهض، اعمل، سر، اذكر).

ثم تبعها بتقديمه تحية للصحافة التي رفعت لواء الحق فصار بفضلها الخيال واقعا ملموسا، وهذا ما يدعو إلى ضرورة تسخير الصحافة في نشر العلم الذي بحثنا عنه الأجداد.

النص الثاني: مَنْ يُجِيرُ فُؤَادَ الصَّغِيرِ ؟[1]

تفاقمَ كَرْبًا لفَقيرا لكَسيرْ ... أمَا عندكمُ من يدٍ جابرَه

لقدْ ودَّعَ القلبُ منهُ الضُّلوعْ ... وطارَ مع الخبزةِ الطَّائرَه

فيَا أيُّها الرّافعون القُصورْ ... إلى الجوِّ في الأمَّةِ القَا صِره

[1] - كتاب التلميذ، ص62.

ويَا أيُّها الوَادعونَ النِيَّامْ على الخَزِّ في الُسررِ الفاخِرَه
ويَا مَنْ تَرُفُّ عليهِ الوُرودْ وتَتْفَحُهُ النّسمَةُ العَاطِرَه
أَلاَ تذكرونَ حُفَاةً عراةْ أصابهمُ الفَقْرُ بالفَاقِرَه
أَلاَ تسمعونْ أَلاَ تُبصِرونْ مَآسي مِنْ حَوْلِكُمْ صائِرَه
شَكا الطِّفْلُ حَرَّ الطَّوَى واسْتَغَاثْ وطافَتْ بِهِ أُمُّهُ حَائِرَه
تُنَادِي العُمومَ أَلاَ مَنْ يَقُومْ بِنَا وَأَدومُ لَهُ شَاكِرَه
أَلاَ مَنْ يُجيرُ فُؤَادَ الصَّغِيرْ ويُسْكِنُ لَوْعَتَهُ الثَّائِرَه
تَقُولُ ارحمُوا ذِلَّتي يا رِجَالْ أَعِزُّوا كَرامَتِي الصاغره
أَتَنْسُونَ مَا بَيْنَنَا في الجِوَارْ وفي الآدَمِيَّةِ مِنَ آصَرَهُ

ديوان محمد العيد – دار الهدى – عين مليلة– الجزائر 2010

1.مظاهر الاتساق في القصيدة:

1.1. الإحالة:

أ. توزيع إحالات الضمائر في القصيدة:

المحيل من	المحال إليه	نوع القرينة	نوع الإحالة	دورها في اتساق النص
عندكم حولكم	الأغنياء	ضمير المخاطب العائد على "أنتم"	إحالة نصية بعدية	معظم الضمائر سواء المستترة أو البارزة محيلة إلى مسند إليه (الأغنياء) حيث لم تذكر كلمة الأغنياء بل ذكر صفات تدل عليهم الأمر الذي ساهم في اتساق القصيدة وترابطها.
عليه، تنفحه	الأغنياء	ضمير الغائب "الهاء"	إحالة نصية قبلية	
ارحموا أعزوا	الأغنياء	ضمير مستتر يعود على "أنتم"	إحالة نصية بعدية	

طاقت	الأم	ضمير مستتر يعود على "هي"	إحالة نصية بعدية	معظم الضمائر المستترة أو الظاهرة محيلة إلى مسند إليه (الأم) حيث ذكرت مرة واحدة، الأمر الذي جنَّب التكرار وساهم في اتساق القصيدة وترابطها.
ذلتي، كرامتي		ياء المتكلم في آخر الكلمة	إحالة مقامية	
بنا، بيننا		ضمير المتكلم العائد على"نحن"	إحالة نصية بعدية	
به لوعته		ضمير الغائب "الهاء"	إحالة نصية قبلية	

ب. أدوات الاتساق غير الإحالية:

أدوات الشرط	أدوات الاستفهام	أدوات النفي	أدوات العطف	أدوات القسم	أدوات النداء	أدوات الجر
	-الهمزة (أ) -مَنْ	-لا	-مع -الواو	/	-يا	-من -في -إلى -على -الباء

2.1. الاستبدال:

الكلمة	الكلمة البديلة	النوع	رقم البيت	دوره في اتساق النص
الرافعون القصور إلى الجو	الوادعون النيام إلى الخز	استبدال اسمي	3 – 4	لا يخفى على القراء أن ايراد الألفاظ والمركبات مرادفات تباعا هدفه هو: تقوية المعنى وتثبيته، وإزالة الغموض في النص
ذلتي	الصاغرة	استبدال اسمي	11	

3.1. الحذف:

التركيب	المحذوف	نوع الحذف	أثره في اتساق النص
–يا من ترف عليه الورود وتنفحه التسمية العاطرة	الأغنياء	اسمي	حذف الاسم لدلالة السياق عليه، حيث أن تكراره قد يخل بالمعنى
–حفاة عراة	الفقير	اسمي	
–يسكن لوعيّه	الصغير	اسمي	
–أعزوا كرامتي	يا رجال	اسمي	

4.1. الوصل:

التركيب	نوع الوصل	أدواته	أثره في اتساق النص
–..وطار مع الخبزة الطائرة –فيا أيها الرافعون القصور، و يا أيها الوادعون النيام	–إضافي –سببي –إضافي	–الواو –الفاء، الواو	–ما يلاحظ في هذا التركيب تكرار الواو الذي أحدث ايقاعا داخليا في النص ناهيك عن اختزال المعاني. –جيء بالفاء لرّبط ما بعدها بما قبلها التي هي ناتجة عنها.
–و يا من ترف عليه الورود، وتنفخه النسمة العاطرة.	–إضافي	–الواو	
–شكا الطفل حر الطوى واستغاث، وطافث به أمه حائرة.	–سببي	–الواو	

5.1.الاتساق المعجمي: (التكرار – التضام)

الكلمة	التكرار بلفظها	تكرارها بمرادفها	تكرارها بشبه المرادف
– يا	– يا(04 مرات)		
– ألا	– ألا(05مرات)		
– كرب			–الفاقرة، مآسي، شكا، استغاث، لوعته
– القلب		– فؤاد	
– الفقير		– الكسير	

– يجير – الطفل		– استغاث – الصغير	

التركيب	نوع العلاقة	رقم البيت
ذلتي / كرامتي	تضاد	11

2. وسائل الانسجام:

- **العنوان:**

يتجسد عنوان القصيدة في تعاطف الشاعر لحال الطفل المسكين ومخاطبته الأغنياء من الناس لمساعدته وإخراجه من حالة البؤس والحرمان التي ألمت به.

- **السياق:** خصائص السياق في القصيدة حسب هايمز هي:

المرسل: الشاعر (محمد العيد آل خليفة)

المرسل إليه: الناس

القناة: الكتابة

الشفرة: اللغة العربية الفُصحى

الغرض: طلب المساعدة من الناس لحال الطفل وأن يرأفوا به .

- **موضوع الخطاب:**

عكست القصيدة شخصية الشاعر من خلال تعاطفه مع الطفل المسكين وعتابه على من يُريد مساعدته من الناس الأثرياء من خلال استعماله للغة موحية تمثلت في (حايرة، القاصرة، النيام، تنفحه، الفاقرة، الطوى، لوعته... إلخ).

كما نجد كذلك نبرة خطابية بارزة في القصيدة وقد اتضحت معالمها من خلال ضمائر الخطاب والنداء في قوله: (أيها الواعدون)، والاستفهام في قوله: (ألا تذكرون حفاة عراة ؟)، وصيغ الأمر الذي غرضه التوجيه في قوله: (ارحموا، أعزّوا...) وحتى يؤثر في مخاطبيه وظف الشاعر نمط لتبيان حال الفقراء (النعوت، ضمير الغائب).

- **ترتيب الخطاب:**

الشاعر رتب نصه من خلال تقسيم نصه إلى أفكار أساسية حيث بدأ بوصف حال الفقير الصغير ومناداته الأغنياء، ثم تنبيهه للأغنياء والميسورين إلى حال الفقير المقدم وذلك بتوظيفه لكثرة الأفعال الماضية منها: (تفاقم، ودّع، ضار تسمعون، تبصرون، شكا...) وختم قصيدته بحسرة وألم الأم على ط لها واستطافها القوم لمساعدته.

النص الثالث: أنا الافريقي[1]

1-يا أخي في الشّقِ في كلّ سكَنْ
2-يا أخي في الأرضِ في كلِّ وطنْ
3-أنا أدعوك..
4-فهل تعرفني؟..
5-إنّني مزّقتُ أكفانَ الدُّجَى
6-إنّني هدمتُ جدرانَ الوهَنْ
7-لمْ أعُدْ مقبرةً تحكي البِلَى
8-لم أعُدْ ساقيةً تبكي الدِّمَنْ
9-لم أعُدْ عبدَ قُيودي.
10-لم أعُدْ عبدَ ماض هرِم
11-أنا حيٌّ خالدٌ رغم الرّدى
12-أنا حُرّ رغمَ قُضبانَ الزّمنْ
13-إن نكُنْ يسرنا على الشّوكِ سِنينا
14-ولَقيْنا من أذاهُ ما لقْينَا
15-وملأْنا كأسَه من دمِنا
16-فسقانها جِراحًا وأَنينا
17-وجعلْنا حجَر القصْر رؤوسًا
18-فلقدْ ثُرنا على أنفسِنا
19-ومَحوْنا وصمَةَ الذِّلة فينا
20-أنا زنجيٌّ...
21-وإفريقيتي لي لا للّاجئي المُعتدي
22-أنا فلّحٌ ولي أر ضِ...
23-التي اشتريتُ ولي حُرّيتي
24-ها هنا واريتُ أجدادي هُنا..
25-وهُم اختاروا ثراها كفنًا
26-نحن أهرقنا عليها دَمَنا
27-ومزَجْنا بثراها عَظْمَنا
28-وشَقَقْناها بحارًا ورُبى
29-وزَرَعْناها سُيوفًا وَقَنا
30-وركزنْا فوقَها أعلامَنا
31-وتحدَّينا عليها الزَّمَنا
32-وسنُهديها لأحفادِنا
33-فاسلمي يا إفريقيا لنا
34-فاسلمي يا إفريقيا لنا

محمد الفيتوري – عاشق إفريقيا

[1] - كتاب التلميذ، ص82.

1.مظاهر الاتساق في القصيدة:

1.1. الإحالة:

أ. توزيع إحالات الضمائر في القصيدة:

المحيل من التركيب	المحال إليه	نوع القرينة	نوع الإحالة	دورها في اتساق النص
أنا أدّعوك	أخي	ضمير منفصل ظاهر	إحالة مقامية	معظم الضمائر سواء المستترة أو البارزة (الظاهرة) محيلة إلى مسند إليه (الإفريقي) الذي ذكر مرة واحدة، الأمر الذي جنب التكرار وساهم في اتساق القصيدة وترابطها.
أنا حيٌّ	الإفريقي	ضمير منفصل ظاهر	إحالة مقامية	
أن حُرّ	الإفريقي	ضمير منفصل ظاهر	إحالة مقامية	
أنا زنجي، أنا فلاح	الإفريقي	ضمير منفصل ظاهر	إحالة مقامية	
نحن أهرقنا	الأفارقة	ضمير منفصل ظاهر	إحالة مقامية	
مزقتُ، هدمتُ	الإفريقي	ضمير متصل ظاهر	إحالة مقامية	
لقينا، ملأنا، جعلنا، محونا	الإفريقي	ضمير متصل ظاهر	إحالة مقامية	
هم	أجدادي	ضمير منفصل	إحالة نصية بعدية	
تراها	إفريقيا	ضمير متصل ظاهر	إحالة نصية قبلية	
شققناها زرعناها فوقها	الإفريقي	ضمير مستتر تقديره نحن	إحالة مقامية	
عليها	إفريقيا	ضمير الغائب (هي)	إحالة نصية قبلية	
			إحالة نصية	

التي اشتريتُ ولي حرّيتي	الإفريقي	اسم موصول	بعدية	

ب. أدوات الاتساق غير الإحالية:

أدوات الشرط	أدوات الاستفهام	أدوات النفي	أدوات العطف	أدوات القسم	أدوات النداء	حروف الجر
إنْ	هل تعرفني	لم أعُدْ	الواو الفاء	/	يا أخي يا إفريقيا	الياء في على اللام من

2.1. الاستبدال:

الكلمة	الكلمة البديلة	النوع	رقم البيت	دوره في اتساق النص
يسكن	وطن	استبدال اسمي	02	لا يخفى على القارئ أن إيراد الألفاظ والمركبات مرادفات تباعا هدفه هو تقوية المعنى وتثبيته، وإزالة الغموض في النص.
مزقت	هدّمت	استبدال فعلي	06	

3.1. الحذف:

التركيب	المحذوف	نوع الحذف	أثره في اتساق النّص
فسقانا الكأس جرحا وأنينا		اسمي	حذف الاسم لدلالة السياق عليه، حيث أن تكراره قد يخل بالمعنى ولا سيما إذا أرّدف بعدد كبير من نفس الأسماء معطوفة.
لم أعد عبد قيودي	الإفريقي	اسمي	حذف الاسم واستتارته (الإفريقي) في هذا التركيب يترك للقارئ أثرا واضحا وهو يبين تصورًا لحال الشيخ

4.1.الوصل:

التركيب	نوع الوصل	أدواته	أثره في اتساق النص
*ولقينا من أذاهُ ما لقْينَا، وملأنا كأسه من دمنا. *ومزجنا بثراها عظمنا وشققناها بحارا وربى وزرعناها سيوفا وقنا وركزنا فوقها أعلامنا وتحدينا عليها الزّمنا *فسقانا جراحا وأنينا وجعلنا جحرا القصر رؤوسًا	إضافي	الواو	ما يلاحظ في هذا التركيب تكرار الواو الذي أحدث إلقاعًا داخليا في النص ناهيك عن اختزال المعاني.
*فسقانا جراحا وأنينا وجعلنا جحر القصر رؤوسًا	سببي	الفاء	بالفاء لتربط ما بعدها بما قبلها التي هي ناتجة عنها.

5.1. الاتساق المعجمي: (التكرار _التضام)

الكلمة	تكرارها بلفظها	التضاد	تكرارها بشبه المرادف
– يا أخي	يا أخي تكررت مرتين (02)		
– لم أعدْ	تكررت أربع مرات (04)		
– إنّني	تكررت مرتين (02)		
– أنا	تكررت خمس مرات (05)		
– فاسلمي	تكررت مرتين (02)		
– إفريقيا	إفريقيا، إفريقيتي، إفريقي تكررت أربع مرات (04)		
– إفريقي		زنجي	
– أكفان	تكررت مرتين (02) كفن/أكفان في البيت 25/05		
–			

– عبدَ	تكررت مرتين (02)		
التركيب	نوع العلاقة	البيت	
مُقيد / حُرّ	تضاد	09- 12	

2. وسائل الانسجام:

- **العنوان:**

يتجسد عنوان القصيدة في رسالة إفريقي لشعوب العالم يدعوهم إلى التحرر والعيش بسلام بمحاربة الظلم والعنصرية والاستعباد.

- **السياق:** خصائص السياق في القصيدة حسب ما يمز تتمثل فيما يلي:

المرسل: الإفريقي

المرسل إليه: شعوب العالم

الظروف: يقصد بها السياق الزماني والمكاني للحديث

القناة: هي الكيفية التي تم بها التواصل وهنا القصيدة تم التواصل مع القارئ كتابة

الشفرة: اللغة العربية

الغرض: غرض الشاعر من كتابة قصيدته هو تبيان أنه لا فرق بينه وبين غيره من البشر فالناس سواسية في كل شيء إذ لا نميز بينهم على أساس عرقي أو شكلي

- **موضوع الخطاب:**

عكست القصيدة بعض ملامح شخصية الشاعر التي تنم عن حزن عميق لما يعانيه الأفارقة من ظلم ومشاكل تواجههم في حياتهم، ودعوتهم للتحرر والعيش بسلام بمحاربة الظلم والاستعباد.

ومن أهم المؤشرات اللغوية الدالة على شخصية الشاعر (المخاطب) مثال ذلك: ي أخي في الشرق/ يا أخي في الأرض في كل وطن/ أنا أدعوك.

كما تعكس القصيدة كذلك إعتزاز الشاعر بإفريقيته وافتخاره بزنجيته وتعداده لأهم أعمال شعوب إفريقيا من خلال تشبته بأرضه.

- **ترتيب الخطاب: (أزمنة النص)**

الشاعر رتب نصه وفق تسلسل زمني مدله بالماضي الأليم والواقع المرير الذي عايشه من استعباد واحتلال وتمييز عنصري، وما واجهه من حروب وصراعات وانشقاقات، ثم الحاضر الذي يحمل فيه الافريقي اعتزازه بأرضه، حيث بدأت فيه الشعوب الافريقية تسترجع سيادتها بعد خضوعها للاستعمار وذلك بالمقاومة والكفاح، وهذا ما نلمسه بتوظيفه الأفعال الماضية (اختاروا، أهرقنا، مزجنا، زرعناها، شققناها، تحدينا) والأفعال المضارعة (سنهديها).

النص الرابع: فضل العلم[1]

1-العلم أبقى لأهل العلم آثاراً يريك أشخاصهم رَوحا وإبكاراً
2-حيٌ وإن مات ذو علم وذو وَرَعِ ما مات عبدٌ قضى من ذاك أطوارا
3-العلم درٌ له فضل ولا أحد في الناس يحصي لذاك الدر مقدارا
4-للعلم فضل على الأعمال قاطبةً عن النبي رُوينا فيه أخبارا
5-يقول طالب علم بات ليلته في العلم أعظم عند الله أخطارا
6-من عابدٍ سنة لله مجتهدا صام النهار وأحيى الليل أسهارا
7-أُشدد إلى العلم رَحلاً فوق راحلةٍ وصِل إلى العلم في الآفاق أسفارا
8-واصبر على دَلجِ الأغساق معتسفاً مهامه العرض أحزانا وأقطارا
9-حتى تزور رجالا في رحالهم فضلٌ فأكرم بأهل العلم زُوَارَا
10- والطف بمن أنت منه العلمَ مقتبسٌ جدد له كل يومٍ منك إبرارا
11- ولا تكن جامعا للصحف تخزنها كالعير يحمل بين العير أسفارا
12- نعم الفضيلة نعمَ الذخر تُورِثُهُ لنفسك اليوم إن أحسنت آثارا
13- خيرُ العبادِ عبادُ اللهِ إنَّ لهُ لُطْفًا حَفيًّا يَرُدُّ العُسْر أيسَارَا

الإمام أفلح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمان

[1] - كتاب التلميذ، ص102.

1. مظاهر الاتساق في قصيدة: " فضل العلم "

1.1. الإحالة:

أ. توزيع إحالات الضمائر في القصيدة:

المحيل من التركيب	المحال إليه	نوع القرينة	نوع الإحالة	دورها في اتساق النص
رَّوَيْنا	الشاعر	ضمير متصل ظاهر	إحالة مقامية	معظم الضمائر سواء المستترة أو البارزة (الظاهرة) محيلة إلى مسند إليه (أهل العلم) الذي ذكروا مرة واحدة، الأمر الذي جنب التكرار و ساهم في اتساق القصيدة وترابطها.
أشخاصهم	طالبوا العلم	ضمير متصل ظاهر	إحالة نصية قبلية	
فيه	العلم	ضمير متصل	إحالة نصية قبلية	
ليلته	طالب العلّم	ضمير متصل ظاهر	إحالة نصية قبلية	
لنفسك	طالب العلم	ضمير مستتر تقديره "أنت"	إحالة نصية قبلية	
له	العلم	ضمير متصل ظاهر	إحالة نصية قبلية	
تخزنها	الصّحف	ضمير متصل ظاهر	إحالة نصية قبلية	
تورثه	الدخر	ضمير متصل ظاهر	إحالة نصية قبلية	
ذاك الدُّرَّ	الدُّرَّ	اسم إشارة	إحالة نصية بعدية	
رّحالهم	الرّجال	ضمير متصل ظاهر	إحالة نصية قبلية	

ب. أدوات الاتساق غير الإحالية:

أدوات الشرط	أدوات الاستفهام	أدوات النفي	أدوات العطف	أدوات القسم	أدوات النداء	حروف الجر
ما إنْ	لا يوجد	لا تَكُنْ	الواو حتى الفاء	لا يوجد	لا يوجد	في اللام الكاف على من عن إلى عند الباء

2.1. الاستبدال:

الكلمة	الكلمة البديلة	النوع	رقم البيت	دوره في اتساق النص
ذو علم	ذو ورع	استبدال اسمي	02	
يقول طالب علم بات ليلته	المفعول به من جملة منقول القول	استبدال قولي	05	يمكن للكلمة أن تدل على الجملة وعليه جملة مقول القول التي تفيد العظيم حققت في النص اتساقًا.
				لا يخفى على القارئ أن ايراد الألفاظ والمركبات مرادفات تباعا هدّفه هو تقوية المعنى وتثبيته، وإزالة الغموض في النص.

3.1.الحذف:

التركيب	المحذوف	نوع الحذف	أثره في اتساق النص
جدد له	أهل العلم	اسمي	حذف الاسم واستتارته في هذا التركيب يترك للقارئ أثرا واضحا وهو يبني تصورًا (لأهل العلم).
يريك أشخاصهم روحا وأبكارا	أشخاص	اسمي	حذف الاسم لدلالة السياق، حيث إن تكراره قد يخل بالمعنى ولا سيما إذا أردف بعدد كبير من نفس الأسماء معطوفة.

4.1.الوصل:

التركيب	نوع الوصل	أدواته	أثره في اتساق النص
*وصل إلى العلم في الآفاق أسفارا، واصبر على دلج الأغساق معتسفا. *والطف بمن أنت منه العلم مقتبس. *ولا تكن جامعا للصحف تخرزنها.	وصل إضافي وصل إضافي وصل إضافي	الواو الواو الواو	مما يلاحظ في هذا التركيب تكرار الواو الذي أخذت ايقاعا داخليا في النص ناهيك عن اختزال المعاني.
*فأكرم بأهل العلم زورًا	وصل سببي	الفاء	جيئت بالفاء لتربط ما بعدها بما قبلها التي هي ناتجة عنها.
*حتى تزور رجالا في رحالهم	وصل إضافي		

5.1. الاتساق المعجمي:(التكرار_ التضام)

الكلمة	تكرارها بلفظها	تكرارها بمرادفها	تكرارها بشبه المرادف
– العلم – نعم	تكررت سبع مرات (07) تكررت مرتين (02)		

– فضل – العباد	تكررت مرتين (02) العباد، عباد تكررت مرتين (02)		

التركيب	نوع العلاقة	البيت
– حي / ميت	تضاد	البيت 02
– الليل / النهار	تضاد	البيت 06
– العسر / اليُسر	تضاد	البيت 13

2. وسائل الانسجام:

- **العنوان:**

يتجسد عنوان القصيدة في بيان الشاعر فضل العلم على الفرد والمجتمع وإشادته بطالب العلم.

- **السياق:** خصائص السياق في القصيدة حسب " هايمز " تتمثل فيما يلي:

المرسل: الشاعر (أفلح بن عبد الوهاب)

المرسل إليه: طالبوا العلم

القناة: هي الكتابة

الشفرة: وهي اللغة العربية الفصحى

الغرض: غرض الشاعر من كتابة هذه القصيدة هو دعوة الشاعر إلى طلب العلم من أجل الوصول إلى الفضيلة والمقام الرفيع لأن العلم يرفع صاحبه إلى عليين.

- **موضوع الخطاب:**

عكست القصيدة شخصية الشاعر من خلال إعطاء توجيهات وإرشادات للقارئ وهي بمثابة نصائح من الشاعر حول العلم وطلبه حيث استخدم الأسلوب الاستثنائي الطلبي المتمثل في الأمر بتوظيفه الأفعال الآتية: (اشدد، اصبر، القف، لا تكن، صِلْ إلى العلم، جدّد...).

- **ترتيب الخطاب:**

الشاعر رّتب نصه وفق تسلسل زمني مهدّ له بإجلاله للعلم والعلماء، ثم تحفيز الشاعر القراء في طلب العلم ثم إلحاحه للربط بين العمل والعلم النافع من خلال توظيفه الاقتباس من القرآن الكريم وختم قصيدته بحكمة أبرزها وبين أثرها في حياة الفرد " خير العلم ما نفع " فالعلم نوعان ضارٌ ونافع.

❖ **دراسة ميدانية حول موضوع الاتساق والانسجام:**

قمنا بدعم بحثنا هذا من خلال مسائلة شفوية لأساتذة السنة الرابعة من التعليم المتوسط، عبر ثلاث مؤسسات تربوية على مستوى ولاية ميلة حول موضوع الاتساق والانسجام وكانت المقابلة كالآتي:

إحالة الأساتذة	الأستاذ 01	الأستاذ 02	الأستاذ 03	الأستاذ 04
السؤال 1				
ماذا نعني بالاتساق والانسجام بصفة عامة ؟	الاتساق هو ترابط الجمل في الفقرة أو النص بواسطة أدوات ربط منطقية ولفظية أما الانسجام فهو خاص بمعاني النص وترابط وتسلسل أفكاره	مدى ترابط جمل النص وانسجام معانيه من حيث الشكل والمعنى	هو التماسك الحاصل بين كلمات النص وجمله، ويتحقق من خلال مجموعة من الوسائل اللغوية التي تربط العناصر المشكلة للنص	الاتساق هو أفكار النص فهو الذي يتحكم في البنية السطحية الشكلية للنص ويتحقق الاتساق من حروف العطف والجّر والتكرار وأسماء الإشارة. أما الانسجام فهو من العناصر التي تحقق التماسك النّي على مستوى البنية العميقة

				ويظهر من خلال تتابع الحمل وترابطها

من خلال السؤال الموجه لأساتذة اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، يظهر لنا بأن فهم معظم الأساتذة للسؤال كان مبسط وهذا إن دل على شيء إنما يدل على مراعاة مستوى المتعلمين والفروقات الفردية بينهم كما راعت الجانب النفسي من أجل توجيههم إلى فهم سليم فالتلميذ يؤمن في هذه المرحلة بالملموس.

إجابة الأساتذة السؤال 2	الأستاذ 01	الأستاذ 02	الأستاذ 03	الأستاذ 04
كيف يمكن أن نفرق بين الاتساق والانسجام؟	الاتساق أن ننظر للنص من الظاهر والانسجام أن نفهم الباطن	الاتساق تماسك شكلي من خلال الألفاظ وأدوات الربط، الضمائر، الأسماء الموصولة...أما الانسجام تماسك معنوي من خلال مضمون النص، الاجمال والتفصيل	أما الانسجام فله عدة معاني منها: التوافق، الانتظام، التآلف، التناسب، التطابق، ويقصد به التماسك الدلالي أي وجود علاقات منطقية بين الجمل وبالتالي: اتساق المبنى وانسجام المعنى أي تنسيق جمل النص وعباراته بحروف العطف والجر وأدوات التوكيد أما الانسجام فيعتمد على معنى النص ووحدة الموضوع	الأول يكون ظاهري من خلال الأدوات المعروفة، أما الثاني فهو باطني خفي يظهر من خلال قراءتنا للنص

يتبين لنا من هذا السؤال أن معظم إجابات الأساتذة متوافقة حيث ينظرون إلى الفرق الموجود بين الاتساق والانسجام يكمن في أن الأول ظاهري شكلي (السبك) أما الثاني فهو باطني (الحبك).

إجابة الأساتذة	الأستاذ 01	الأستاذ 02	الأستاذ 03	الأستاذ 04
السؤال 3				
ما الذي يستهدفه سؤال الاتساق والانسجام؟	هو مدى تمكن المتعلم من فهم النص، وقدرته على استخراج أفكاره وتمييزها، ومدى ترابط النص في تأدية هذه الأفكار.	مدى إدراك المتعلم وفهمه لمضمون النص.	لم أفهم السؤال؟ حدد روابط اتساق النص (اللغوية والمنهجية) بالنسبة للاتساق؟ وحدد وحدة الموضوع؟ هذا بالنسبة للانسجام	الهدف منه: أن يقف التلميذ عند فهم النص والذي يحتاج إلى التركيز وحسن الربط بين معاني النص الواحد وحسن توظيف الأدوات.

يظهر لنا من خلال السؤال الثالث بأن معظم إجابات الأساتذة انحصرت حول مدى تمكن المتعلم وإدراكه من فهم مضمون النص من خلال حسن توظيفه للأدوات.

إجابة الأساتذة	الأستاذ 01	الأستاذ 02	الأستاذ 03	الأستاذ 04
السؤال 4				
هل استجابت نصوص كتاب اللغة العربية (الجيل الثاني) لمعايير الاتساق والانسجام ؟	نوعًا ما.	نوعًا ما فالمتعلم يجد صعوبة في الفهم.	إلى حد ما، لأنها لا تخدم غالبا الاتساق (الروابط) أو أن الموضوع ليس له وحدة موضوعية	نعم، إلى حد ما.

إنّ النصوص الموجودة في كتاب اللغة العربية (الجيل الثاني) استجابت إلى حدّ ما لمعايير الاتساق والانسجام التي غلب على نصوصها إحالات الضمائر بشكل كبير وهذا من أجل أن يُسهل للمتعلم (التلميذ) فهم النص من خلال الروابط الإحالية كالضمائر وأسماء الإشارة، والروابط الغير الإحالية كأدوات الشرط والاستفهام، النداء، العطف، القسم وحروف الجرّ لأن في هذه المرحلة الحساسة من التعليم يحتاج المتعلم إلى شيء ملموس من خلال هذه الأدوات حتى يتحقق الترسيخ.

إجابة الأساتذة السؤال 5	الأستاذ 01	الأستاذ 02	الأستاذ 03	الأستاذ 04
لماذا وظف عنصر الاتساق والانسجام في النصوص الأدبية ؟	لأنها الأكثر اشتمالا عليهما.	لأنه أساسي وضروري لأي نوع من النصوص.	بما أن بناء لساني محكم، فهو يتطلب تحقق من الخصائص، من أهمها الربط كالاتساق والانسجام (القصدية المقبولية، الإخبارية وهي التي تميزه عن اللا نص	لأنه مرحلة هامة في أي درس من دروس النصوص الأدبية

اتفقت معظم إجابات الأساتذة بأن عنصر الاتساق والانسجام ضروريان في أي نص أدبي لأن بدون هذه الرّوابط الظاهرية والمعنوية يفقد النص الأدبي بناءه وجماليته.

إحالة الأساتذة السؤال 6	الأستاذ 01	الأستاذ 02	الأستاذ 03	الأستاذ 04
هل كان عنصر الاتساق والانسجام متوفر في كتاب اللغة العربية (الجيل	أجل.	نعم، لكن ليس بالأهمية الموجودة في كتاب الجيل الثاني.	هو متوفر في النص لأن النص يبقى نصًا منذ القديم، لكن مصطلح الاتساق والانسجام هو الذي	نعم كان متوفر في كتاب الجيل الأول، لكن ليس بنفس الأهمية الموجودة حاليا في

الأول) كما هو متوفر في كتاب اللغة العربية (الجيل الثاني)؟			استحدث في الجيل الثاني وأجده لا يخدم التلميذ، بل يخدم من يدرس في الجامعة "اللسانيات" كعلم.	الطبعة الجديدة.

نلاحظ أن إجابات الأساتذة كانت بالإيجاب، إلا أن الاهتمام به كان في الجيل الثاني وهذا يدل على اهتمام الوزارة بالمنظومة التربوية من خلال هذه الاصلاحات التي تقوم بها كل عام باصدار طبعات جديدة.

الخاتمـــــــة

خاتمة:

بعد هذه المحطات العلمية التي وقفنا عندها كان لا بد أن نستعرض النتائج التي توصلنا إليها والتي يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

- ✓ العلم الذي ينتمي إليه الاتساق والانسجام هو لسانيات النص حيث يهتم بدراسة النصوص من حيث البنية وعلاقات التناسق بينها، وهو حديث النشأة ظهر في 1952 على يد الأمريكي " هاريس " ثم تطورت الدراسات النصية مع الكاتب الشهير" فان دايك".
- ✓ الاتساق هو الكيفية التي يتم بها ربط الأفكار في بنية النص، وهو ذلك التماسك الشديد بين أجزاء مشكلات النص، ومن بين أدوات الاتساق نجد:
- ✓ الإحالة من أهم الوسائل التي تحقق للنص التحامه وتماسكه وهي نوعان :إحالة نصية تتفرعإلى إحالةقبلية وبعدية وإحالة مقامية.وللإحالة وسائل تقوم على ربط الجمل فيما بينها وهي: الضمائر، أسماء الإشارة والمقارنة حيث ساهمت الإحالة ووسائلها على تماسك النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط الجيل الثاني.
- ✓ نجد الاستبدال الذي هو عملية تقوم على تعويض عنصر بآخر فهو عملية معجمية نحوية تقوم بين كلمات وعبارات حيث ينقسم إلى ثلاثة أقسام: استبدال اسمي، استبدال فعلي، استبدال قولي.
- ✓ كما نجد أيضا الحذف الذي هو عملية نصية داخلية وهو عبارة عن علاقة قبلية عادة تستند إلى افتراض عنصر في النص السابق، فإذا قمنا بحذف الكلمة فإنه لا يترك أثر في الحذف وهو ثلاثة أنواع: حذف اسمي، فعلي، شبه جملة.
- ✓ الوصل مظهر اتساقي ويحدد على أنه الطريقة التي يرتبط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم ومنسق وهو أنواع: وصل إضافي، عكسي، سببي.
- ✓ ومن أنواع الاتساق نجد أيضا: الاتساق المعجمي وهو شكل من أشكال ترابط النص وينقسم بدوره إلى قسمين: التكرار والتضام.

- ✓ ويظهر أن مظاهر الاتساق المستخدمة قد تباين ظهورها في نصوص كتاب اللغة العربية وأبرزها: الإحالة، الضمائر والتكرار، إلا أن هذه الظاهرة لم تكن كافية لتحقيق تماسك النص فأحتيج إلى نوع آخر من الأدوات وهو أدوات الانسجام النصي.
- ✓ ومن وسائل الانسجام نجد: السياق ، مبدأ التأويل المحلي، مبدأ التشابه، التغريض، العلاقات الدلالية، أزمنة النص، مبدأ الإشراك، موضوع الخطاب، البنية الكلية، التناص.
- ✓ عمدت الوزارة في مسعاها الإصلاحي بسندات كتاب اللغة العربية سنة رابعة متوسط الجديد منذ سنة (2019) إلى تغيير طريقة دراسة النصوص باستبدال البلاغة باللسانيات النصية ، لما يقتضيه النص من بناء وشكل تنسجه الروابط والعلائق.
- ✓ استنباط المتعلم لمظاهر الاتساقوالانسجام لا يستوفي الأهداف المنصوص عليها في المنهاج.
- ✓ الاعتماد على مظاهر الاتساق في تحليل النصوص وانسجامها غير كاف لتحقيق الغاية من مادة اللغة العربية، إذ لا يمكن بحال من الأحوال إغفال الظواهر البلاغية وضرورة إدراجها وإجرائها.

الملخص

الملخص:

يتناول البحث طريقة جديدة في الإجراء البلاغي بما يُعرف في العصر الحديث اللسانيات النصية؛ حيث جاءت مباحثه لتتناول دور الاتساق والانسجام في بناء النصوص التعليمية في كتاب السنة الرابعة متوسط ضمن كتب الجيل الثاني.

وذلك بهدف الوقوف على أبرز الأدوات المستخدمة في اتساق النصوص الموجودة في الكتاب من جهة، والكشف على أهم التغيرات التي أُحدثت في كتاب اللغة العربية الجيل الثاني مقارنة بالجيل الأول من جهة أخرى ، لنخلص إلى أن أدوات الاتساق قُدمت للمتعلم بطريقة مباشرة وغير مباشرة غير أن ما عرفناه عن الانسجام لم يُقدم للمتعلم وربما هذا راجع إلى أن البعض يرى أن الاتساق هو نفسه الانسجام.

الكلمات المفتاحية:

الاتساق–الانسجام–النصوص التعليمية–الكتاب المدرسي–الجيل الثاني.

Summary:

The researche deals with a new methode in the rhetorical procedure of what is known in the modern era as textual linguistics, where his discussion came to address the role of consistency and hormony in building educational texts in the four year average book within the books of the second generation.

In order to identify the most prominent tools used in the consistency of the texts in the book, on the one hand, and revealing the most important changes that accurred in the Arabic language book, the second generation, copmared to the first genration, on the other hand and we conclude that the consistency tools were prouided to the learner directly and indirectly Hawever, what we cnow about harmony was not presented to the learner and pearhaps this is due to the fact that some see that consistency is the same as harmony.

Key words:

Consistency – harmony – educational texts – textbook – the second Generation textbook.

الملاحق

الملحق رقم 01:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues

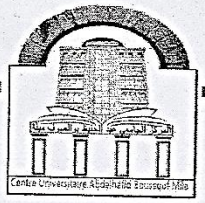

www.centre-univ-mila.dz

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

☎ 031 45 00 41
🖷 031 45 00 40

ميلة في: 20/05/2021

مراسلة رقم: ..... /م أ ل /2021

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) هيوسطت علاوة
- بن طلحة -
- زغاية -

ن.س بوالداود

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- لطرش منيرة .....
02- جليس رانية .....
03- .....

المسجلة بالسنة: الثانية ماستر شعبة: دراسات لغوية
تخصص: لسانيات تطبيقية خلال السنة الجامعية: 2021/2020.

دراسة ميدانية :.....

مدة التربص: أسبوع .....

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

نائب رئيس القسم
الدكتور: عبد الهادي حمر العين

entre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
3 BP 26 RP Mila 43000 Algérie
☎ 031 45 0040 🖷 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم 26.RP ميلة 43000 الجزائر
☎ 031 45 0040 🖷 031 45 00 41

الملحق رقم 02:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

مراسلة رقم: ...../م أ ل/2021

ميلة في: 20/01/2021

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) متوسطة العربي بن ورزق سعاد بميلة

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- لطرش فتيحة .....
02- جليس رانية .....
03- .....

المسجلة بالسنة: الثانية ماستر شعبة: دراسات لغوية .....

تخصص: لسانيات تطبيقية .

خلال السنة الجامعية: 2021/2020.

دراسة ميدانية: لـ 60 تلميذة سنة رابعة متوسط .

مدة التربص: أسبوع .....

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

بكواعة

نائب رئيس القسم
قسم اللغة والأدب العربي
الدكتور: عبد الهادي حمر العين

متوسطة العربي بن ورزق سعاد

centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
031 45 0040 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم 26.RP ميلة 43000 الجزائر
031 45 0040 031 45 00 41

الملحق رقم 03:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues

www.centre-univ-mila.dz

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

☎ 031 45 00 41
🖷 031 45 00 40

ميلة في: 2021/05/11

مراسلة رقم: ...../م أ ل/2021

إلى السيد المحترم(ة) مدير (ة) مخفوص عز الدين

متوسطة العقيد عميروش
زغاية ولاية ميلة

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- لطرش فتيحة.....
02- جليس رانية.....
03- .....

المسجلة بالسنة: الثانية ماستر شعبة: دراسات لغوية....
تخصص: لسانيات تطبيقية خلال السنة الجامعية: 2021/2020.

دراسة ميدانية :.....

مدة التربص: أسبوع.....

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

نائب رئيس القسم المكلف بقسم اللغة والأدب العربي
الدكتور حمر العين

centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
031 45 0040 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم RP.26 ميلة 43000 الجزائر
☎ 031 45 00 41 🖷 031 45 0040

قائمة

المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم، برواية ورش.**

1/المعاجم:

1- ابن منظور، لسان العرب، ط 4، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، 2005.

2-أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، وضع حواشيه: شمس الدين، مج 2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1999.

3-عبد اللطيف الفاربي وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، ط1،سلسلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 1994.

الكتب:

1-إبراهيم خليل، الأسلوبية ونظرية النص، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1997.

2-ابن عقيل، شرح ابن عقيل، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط 1، دار التراث، القاهرة، مصر، ج 2.

3-ابن هشام عبد الله جمال الدين بن يوسف، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محي الدين عبد الحميد، د ط، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 2005.

4-أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس اللغوي، ط 1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001.

5-أحمد مدراس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، ط 1، عالم الكتب الحديث، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2007 م.

6- أزوالد ديكر ووجان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، تر: منذر عياشي، ط 2، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، والدار البيضاء، بالمغرب، 2007.

7-الباقلاني أبو محمد بن الطيب، إعجاز القرآن ، تح: السيد أحمد صقر، ط 3، دار المعارف، القاهرة، مصر.

8-بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط 1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

9-بن الدين بخولة، الاتساق والانسجام النصي، الآليات والروابط، د ط، دار التنوير، الجزائر، 2014.

10- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ط 3، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1998.

11- ج بروان، يول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي، منير التريكي، د ط، النشر العلمي والمطابع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1997.

12- الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تح، عبد السلام محمد هاورن، ج 1، ط 7 ، مكتبة الغانجي، القاهرة، مصر، 1998.

13- الجرجاني أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان، دلائل الاعجاز، ط 5، قراءة وتعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة الغانجي، القاهرة، مصر، 2004.

14- جمال مباركي، التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، إصدار رابطة إبداع الثقافة بوحيدر، الجزائر.

15- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط 1، دار الألولة، 2010.

16- جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة واللسانيات النصية، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998.

17- جون ماري سشايفر، النص كتاب العلاماتية وعلم النص، تر: منذر عياشي، ط 1، المركز العربي الثقافي، بيروت، لبنان والدار البيضاء، المغرب، 2004.

18- خلود العموش، الخطاب القرآني، دراسة في العلاقات بين النص والخطاب، علم الكتب الحديث، الأردن.

19- خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ط 1، دار جديد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

20- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2007.

21- زاهر بن مرهون الداودي، الترابط في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ط 2، دار جديد للنشر والتوزيع، 2012.

22- الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد أحمد قاسم، ط 1، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 2003.

23- سبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، ط 3، مكتبة الخانجي.

24- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ط 1، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، 1997.

25- سميح أبو مغلي، الاساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ط 1، دار البلدية، الأردن ، 2005.

26- السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع، تح: عبد العال سالم مكرم،د ط ، دار البحوث العلمية، الكويت، 1975.

27- شتوح زهور، تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، دراسة وصفية تحليلية، قسم اللغة العربية وآدابها، باتنة، الجزائر، 2011.

28- شوقي ضيف، تيسيرات لغوية، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1990.

29- صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج 1، ط 1، دار قباء، القاهرة، 2000.

30- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ط 1، شركة لونجمان، القاهرة، مصر، 1996.

31- عباس حسن، النحو الوافي، ط 8، دار المعارف، القاهرة، مصر 1986.

32- عباس علي الأوسي، الإحالة في القرآن الكريم، ط 1، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

33- عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، منشورات دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

34- عزة بشل محمد، علم اللغة النظرية والتطبيق، ط 2، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر، 2009.

35- عمر محمد أبو خرمة، نحو النص نقد نظرية البناء وبناء أخرى، ط 1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2004.

36- فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط 1، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 1973.

37- فوزية عزوز، المقاربة النصية من تأصيل نظري إلى إجراء تطبيقي ، ط 1، دار كنوز المعرفة، عمان، 2006.

38- القرطاجني أبو الحسن حازم، مناهج البلغاء وسراج الأدباء، تح: محمد الحبيب بلخوجة، ط 2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1481 هـ.

39- كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص، تر: سعيد حسن بحيري ، ط 1، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، 2005.

40- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه ، ط 1، الدار العربية للعلوم، ناشرون الجزائر، منشورات الاختلاف، 2008.

41- محمد العمري، البلاغة العربية، أصولها وامتدادها، إفريقيا الشرق، د ط، الدار البيضاء، المغرب، 1999.

42- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط 1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991.

43- محمد سعد، حروف المعاني بين دقائق النحو ووظائف الفقه، منشأ المعارف، الإسكندرية.

44- محمود فاطمة وآخرون، موسوعة الشعر العربي، المتنبي، ط 1، دار صفاء، عمان، 2003.

45- مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، د ط ، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2005.

46- مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ط 1، شركة لونجمان، القاهرة، مصر، 1997.

47- نحلة محمود أحمد، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1988.

48- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص، وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، ط 1، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

49- يوسف السكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد الهنداوي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000.

3/ المجلات والدوريات والمقالات:

1-أحمد حساني، حضور اللغة العربية في الوسط التعليمي المتعدد الألسنة، مجلة المترجم، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن، جامعة وهران، الجزائر، ع 6، 2002.

2- إسماعيل بوزيدي، تعليمية النص نحو مقاربة ديداكتيكية لسانية، المدرسة العليا للأستاذة بوزريعة، الجزائر.

3-آسية متلف، الاتساق النصي عند عبد القاهر الجرجاني، قراءة في ضوء لسانيات النص، الشلف، الجزائر، العدد العاشر، جوان، 2017.

4-بوبكر نصبة، الإحالة ودورها في اتساق، قصيدة "ساعة التذكار" لإبراهيم ناجي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد الأول، المركز الجامعي، الوادي، مارس 2009.

5-تون فاندايك، النص، بناؤه ووظائفه، تر: جورج أبي صالح، مجلة العرب والفكر العالمي، بيروت، لبنان، العدد 5، 1989.

6-عبد المجيد بوترعة، الإحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك النص، دراسة تطبيقية على بعض الشواهد القرآنية، مجلة الأثر، أشغال الملتقى الوطني حول اللسانيات، جامعة الوادي، الجزائر، 23 فيفري 2012.

4/ الرسائل الجامعية:

1-بلحوت شريفة، الإحالة، دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول والثاني من كتاب Cohesion in English لهاليداي ورقية حسن، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005 – 2006.

2-عبد المالك العايب، أثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني، سورة الرحمان والواقعة أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة سطيف 2.

3-قروجي لمياء، انسجام الخطاب في رواية الجازية والدراويش، دراسة تطبيقية في ضوء علم النص، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، عناية، 2011 – 2012.

4- يوسف قسوم، الروابط الدلالية ودورها في اتساق النص وانسجامه من خلال كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي – آداب وفلسفة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2017 – 2018.

5/ المراجع الأجنبية:

1-M. A. K. Halliday Rudaiye Hasan, Cohesion in English Longman Group Limited, London, 1976.

6/ الوثائق التربوية:

1-وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر، مارس 2016.

2-وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط 2016.

3-وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، 2019.

4- وزارة التربية الوطنية، كتاب التلميذ، اللغة العربية، للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، حسين شلوف وآخرون، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019.

5-وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جويلية 2005.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر وتقدير	
اهداء	
المقدمة.....	أ-ج
المدخل	
1- ماهية لسانيات النص.....	06
2- من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص.....	08
3- إسهام التراث العربي في لسانيات النص.....	09
4- بين البلاغة ولسانيات النص.....	11
الفصل الأول: الاتساق والانسجام	
المبحث الأول: مصطلحات ومفاهيم.....	14
1. مفهوم الاتساق.....	14
أ- لغة.....	14
ب- اصطلاحا.....	15
2. مفهوم الانسجام.....	16
أ- لغة.....	16
ب- اصطلاحا.....	17
3. مفهوم النصوص التعليمية.....	18
المبحث الثاني: أدوات الاتساق في تحليل النصوص.....	19
1.1. الإحالة.....	20
2.1. الاستبدال.....	28
3.1. الحذف.....	30
4.1. الوصل.....	30
5.1. الاتساق المعجمي.....	31
المبحث الثالث: وسائل الانسجام النصي.....	32
1. وسائل الانسجام.....	33

1.1. السياق.....	33
2.1. التأويل المحلي.....	35
3.1. التشابه.....	35
4.1. التغريض.....	36
5.1. العلاقات الدلالية.....	36
6.1. أزمنة النص.....	37
7.1. مبدأ الإشراك.....	38
8.1. موضوع الخطاب.....	38
9.1. البنية الكلية.....	39
10.1. التناص.....	39
2. الفرق بين الاتساق والانسجام.....	40
الفصل الثاني: الاتساق والانسجام من خلال نصوص كتاب سنة رابعة متوسط الجيل الثاني (2019 – 2020)	
المبحث الأول: تقديم مدونة البحث كتاب اللغة العربية سنة رابعة متوسط.....	43
1. عرض مدونة البحث.....	43
أ- شكلا.....	43
ب- مضمونا.....	52
2. أهداف مناهج الجيل الثاني.....	53
المبحث الثاني: دراسة إحصائية للنصوص الأدبية في الكتاب المدرسي سنة رابعة متوسط وفق المنهاج الجديد (الجيل الثاني).....	54
1. نصوص المدونة.....	54
2. أهداف تعليم اللغة العربية في السنة الرابعة متوسط.....	61
المبحث الثالث: دراسة تحليلية للنصوص من خلال آليات الاتساق ووسائل الانسجام.....	63
النصالاول:تلكالصحافة.....	63

النص الثاني:من يجير فؤاد الصغير؟.....	67
النص الثالث:أنا الإفريقي.....	72
النص الرابع:فضل العلم.....	77
دراسة ميدانية.....	82
خاتمة.....	88
الملخص.....	91
الملاحق.....	93
قائمة المصادر والمراجع.....	97
فهرس الموضوعات.....	104